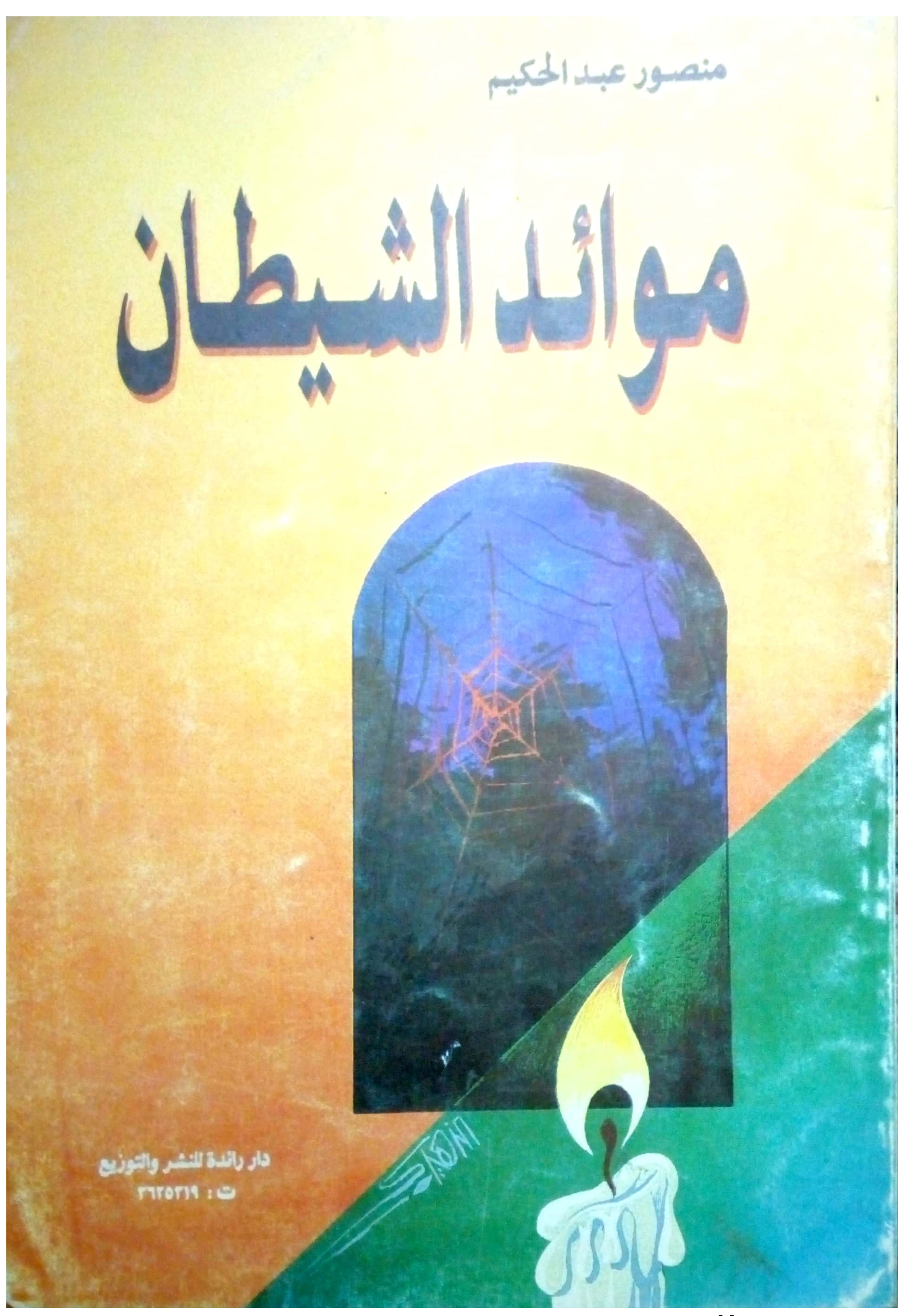

منصور عبد الحكيم
موائد الشيطان
دار رائدة للنشر والتوزيع
ت : ٣٦٢٥٣١٩

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م

موائد الشيطان

منصور عبد الحكيم

دار راندة للنشر والتوزيع

إهـــــداء ....

إلى أبينا آدم عليه السلام .. أول من واجه الشيطان واستمع إلى وسوسته .. فعلمه الله كيف تكون التوبة .. فتاب عليه .

إلى أنبياء الله ورسله الذين جاهدوا الشيطان بالدعوة إلى التوحيد الخالص من كافة أنواع الشرك .. وانقذوا البشرية من مصائد الشيطان .

إلى النبى الخاتم ﷺ .. الذى أرسله الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً فبلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد فى سبيل الله وانتصر على شياطين الأنس والجن .

إلى الأمة الإسلامية .. سائلاً المولى عز وجل ان يهيئ لها أمر رشد وهداية كى تعود إلى ما كان عليه سلفها الصالح .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ انـــذار ـ

إلى من عصى أمر الله بالسجود لأدم عليه السلام وأبلس وطرد من رحمة الله . .

ولا تظن انك قد انتصرت فى معركتك مع بنى ادَم ، لقد استطعت ان تضلل وان تغوى وان تفسد وان توقع العداوة والبغضاء بين الناس . .

ولكـــن ...

هل سئلت نفسك يوما ماذا جنيت من وراء ذلك كله ؟

هل تعتقد انك قد نجحت وانتصرت وانك سوف تدخل الجنه فى نهاية الامر . .

اذا كان ذلك هو اعتقادك فانه اعتقاد فاسد كما حدث يوم امرت بالسجود لادم واعتقدت ان المادة التى خلقت منها وهى النار افضل من التراب الذى خلق منه ادم فكان قياسك فاسدا ايضا . .

ان المعركة لم تنتهى بعد ولن نتهاون فيها لان الحق سبحانه وتعالى امرنا بذلك فقال « ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » واوضح قوتك فقال « ان كيد الشيطان كان ضعيفا » .

لـذلك ...

فأننا سوف نكشف امرك ومكائدك للناس ونذكرهم بك وبعد اوتك لهم حتى يكونوا على بينة من امرك وحتى لا تنسى ان مصيرك فى نهاية الامر انت ومن اتبعك من الانس والجن فى نار جهنم خالدين فيها ابدا كما قال تعالى « والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النارهم فيها خالدون » ولا تنسى ان حزب الله هم الغالبون ان شاء الله .

الفصل الاول ..
الشيطان والاديان

- الشيطـان والإنســان الأول .
- أديان اختــرعها الشيطـان .
- الشيطان والشرائع السماوية .
- الشيطان والأمـة الاسلامية .

الفصل الاول ..

الشيطان والاديان

مقـدمة:

على المبدأ القائل بفرق تسد كان نهج الشيطان الذى انتهجـه لنفسه منذ أن طرد من الجنة وأهبط الى الارض حتى تقوم الساعه ، فقد أستطاع أن يغوى الانسان بعبادة الاصنام والكواكب والبقر وأشياء أخرى كثيره بل ويقاتل الانسان أخيه الانسان من أجل بقرة أو صنم يعبد من دون الله .

نعم أفلح الشيطان فى أن يعبد الانسان مخلوقات أقل قدرا منه ويترك عبادة الله الواحد القهار وهدف الشيطان فى ذلك ذكره القرآن على لسـان الشيطان حين طرد مـن ر حمة الله ، ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ وأيضا ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ والشيطان لا يفتر عن مهمته وهدفه المنشود لاغواء وأضلال بنى آدم كى يكونوا جميعا فى النار خالدين فيها .

وقد يسأل البعض ولماذا يريد أن يضلل الشيطان الانسان وبدخله النار ؟ والاجابه على ذلك أن الشيطان حين عصى أمر الله بالسجود لآدم وطرد من الجنة ومن رحمة الله أراد أن يثبت لله سبحانه وتعالى أن آدم وذريته الذى طرد من الجنة بسببه وأبلس فصار ملعونا الى يوم القيامه أقل قدرا منه وأنه أى الشيطان أفضل منه . . وقد يتسائل البعض لماذا يحيا الشيطان كل هذه الحياه وهذا العمر الطويل حتى الوقت المعلوم وهو يدرك أنه سوف يكون مصيره الى النار . . والاجابه ببساطه أن الشيطان يطمع فى نهاية الامر أن يعفو عنه الله سبحانه وتعالى ويدخله الجنة وهذا ما يسمى (عشم أبليس فى الجنة) فهل يعقل بعدما صنع وفعل الشيطان من عصيانه لاوامر الله وسعيه فى الارض فسادا ورضاه أن يكون قوادا

لبنى آدم ويحرض على القتل وفعل المنكرات والمحرمات رضى أن يكون هذا دوره فى الدنيا . هل يعقل أن يدخل مثل هذا المخلوق وأتباعه الجنة . . هيهات .

لقد كانت رحمة الله منقذاً للانسان منذ خلق آدم حتى آخر أنسان على وجه الارض من أن يقع تحت سلطان الشيطان فلا سلطان عليه بمعنى الاجبار على فعل الشىء وانما هى الغوايه والوسوسه والدعوه لفعل المحرمات والكبائر ، فالشيطان يدعو الانسان الى فعل الشىء والانسان قد يستجيب وقد لا يستجيب فتلك رحمة من الله للانسان ، والشيطان يقر ويعترف أنه ليس له سلطان على الانسان وهذا واضحا فى خطبته الاخيره التى يلقيها على أعوانه وأتباعه من الجن والانس من فوق منبر أعد له فى جهنم كما جاء فى القرآن الكريم ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ﴾ .

وبالرغم من أن الله سبحانه وتعالى قد أرسل الرسل مبشرين ومنذرين على مر العصور السالفه وأرسل النبى صلى الله عليه وسلم كافة للناس أنسهم وجنهم الا أن الانسان منذ القدم وحتى الآن يهوى أتباع الشيطان بل أن منهم من يعبد الشيطان عبادة صريحه وواضحه حتى الشرائع السماويه التى نزلت من السماء لصالح بنى البشر أستطاع أن يخرج أتباع تلك الرسالات من عبادة الله الواحد الاحد الى الشرك والعوده الى عبادة الاوثان وأصبح بعضهم يقاتل البعض أرضاء للشيطان نفسه قال تعالى فى سورة يس : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۞ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۞ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴾ والذى يقرأ فى المذاهب والاديان التى أخترعها الشيطان للانسان يجدها كثيره ومنتشره فى أرجاء الارض حتى الآن وبعض هذه المذاهب والاديان خرجت من تحت عباءة الشيطان مباشرة ومنها من كان له أصل من الشرائع السماويه .

وقد أستطاع النيطان أن يضل أتباع الرسالات السماويه السابقه قبل الاسلام حتى غيروا شرع الله وأشركوا فى عبادة الله وجعلوا له الولد سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ، فقد جاء الحديث الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أن اليهود سوف تفترق أحدى

وسبعون فرقه وأن النصارى تفترق على أثنتين وسبعون فرقه والمسلمون يتفرقون الى ثلاثه وسبعون فرقه ، وأخبر صلى الله عليه وسلم أن كل هذه الفرق فى النار الا فرقه واحده وهى الفرق الناجيه وحدد معالمها بأنها سوف تستمر على نهج النبى صلى الله عليه وسلم متمسكة بكتاب الله الى يوم القيامه .

وسوف نتحدث عن الفرق الهالكه وماذا صنع الشيطان حتى وصلت الى ذلك المصير . وذلك بشىء من الايجاز والتبسيط ونوضح ماذا صنع الشيطان مع الانسان الاول وماذا صنع مع اصحاب الشرائع السماويه والاديان التى اخترعها لبنى الانسان .

الشيطان والانسان الاول

منذ أن أهبط آدم وأبليس إلى الارض والصراع دائم بين الشيطان وذريه آدم فينصب الشيطان المكائد للانسان كى يقع فى الفتن التى يزينها له ليلاً ونهاراً ، والشيطان لا يقوم بعمله هذا وحده أنما يعاونه أتباعه وذريته فى ذلك العمل وعمل الشيطان عملا منظما مدروسا فالهدف واضح معلن منذ القدم وهو اخراج الانسان من النور الى الظلمات من نور الايمان الذى فطر الله عباده عليه الى ظلمات الشرك والضلال قال تعالى فى سورة البقرة ٢٥٧ ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ .

هذا ما يسعى الشيطان اليه ويجند له الجنود من الانس والجن ، فهو يعلم أن الله يغفر الذنوب جميعا الا الشرك فاذا مات الانسان على الشرك دخل النار مخلدا فيها قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾ أن الشيطان يعلم تلك الحقيقه منذ الازل فأنه يبذل قصارى جهده كى يدخل الانسان دائرة الكفر والشرك كى ينتهى به الامر فى النهايه الى الخلود فى النار .

وعلينا أن ندرك تلك الحقيقه بأستقراء التاريخ البشرى منذ أن أستطاع الشيطان أن يكيد لقابيل أبن آدم بأن جعله يقتل أخاه هابيل ، فكان قابيل أول من قتل على الارض حتى صار كل قتيل يقتل على الارض منذ عهد قابيل الى أن تقوم الساعه له نصيبا من الوزر الذى يحمله القاتل كما جاء بالحديث الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم (ما من نفس تقتل ظلما الا كان على أبن آدم كفل من دمها لأنه أول من سن القتل) .

وبعد ذلك أستطاع الشيطان أن يخرج الانسان من عبادة الله الى عبادة الاصنام بعد أن جرى الامر على التوحيد فتره طويله من الزمان تقرب على عشرة قرون من آدم الى نوح كما قال أبن عباس رضى الله عنهما (كان الناس أمة واحده كانوا على الاسلام كلهم) وكما جاء فى سورة يونس آيه ١٩ ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخۡتَلَفُواْۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ .

وأستطاع الشيطان أن يخرج طائفه كبيره منهم من التوحيد الى الشرك حتى وصل الحال الى قوم نوح الذين أغرى بهم الشيطان حتى عبدوا خمسة من البشر كانوا رجالا صالحين وهم ود ، وسواع ، ويغوثا ونصرا ويعوقا . بعد أن ماتوا على التوحيد أوحى الشيطان الى قومهم أن يجعلوا فى مكان مجالسهم تماثيل يذكرونهم بها وفعلوا ما أوحى الشيطان لهم . وبعد فترة من الزمان عبدت هذه الاصنام من دون الله كما جاء فى الحديث الذى اخرجه البخارى فى صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال : (هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم : ان انصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون انصابا وسموها بأسماءهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت) .

وما حدث لقوم نوح ليس ببعيد عنا فى زمننا هذا فقد فعل الشيطان بالبعض حتى عبدوا قبور الصالحين وطافوا حولها من اجل التبرك والدعاء وكل ذلك من مظاهر الوثنيه القديمه والحديثه .

وجاء نوح يدعوا قومه الى العوده الى التوحيد وترك عباده الاصنام زهاء الف سنه إلا خمسين عاما ، ولم يستجب له الا نفرا قليلا من قومه واغرق الله الاخرين ونجى سبحانه وتعالى نوحا والذين أمنوا معه .

وظل الامر بعد نوح على التوحيد حتى اغرى الشيطان احد اتباعه من بنى ادم ويدعى عمرو بن لحى وكان كاهنا له رئى من الجن اى انه كان له اتصال بالجن حيث انه كما قلنا انه كاهنا يتعامل من الشيطان ، فأوحى له الشيطان ان يحضر من جده الى تهامه بجزيره العرب كى يأخذ اصناما اعدها له ويدعوا العرب لبعادتها . .

وبالفعل قام عمرو بن لحى بنقل الاصنام الى تهامه ودعى العرب الى عبادتها فكان اول غير دين ابراهيم عليه السلام وانتشرت عباده الاصنام فى كل مكان من ارض جزيره العرب حتى البيت الحرام ، وظل الامر على ذلك حتى بعث النبى صلى الله عليه وسلم وهدمت الاصنام الى غير رجعه كما جاء فى صحيح البخارى ان النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : - (رأيت عمرو بن عامر الخزاعى - عمرو بن لحى - يجر قصبته - اى امعاءه - فى النار وكان اول من سيب السوائب وغير دين ابراهيم) .

وقال ايضا : « انى لا أعرف اول من سيب السوائب وغير دين ابراهيم عليه السلام قالوا : ومن هو يا رسول الله ؟

قال : عمرو بن لحى اخو بنى كعب رايته يجر قصبه - امعائه - فى النار) ومعنى سيب السوائب ان الانسان ينذر اذا شفى او تقضى له حاجه يترك ناقته سائبه حره لا يمتلكها احد للاصنام لا ينتفع بها احد .

والعرب فى الجاهليه كانوا يعبدون الاصنام كى تقربهم الى الله زلفا فكانوا يؤمنون بالله ويجعلون لله الشركاء والوسطاء كى تحقق لهم مطالبهم عند الله لذلك سماهم الله فى القرآن الكريم مشركين لان الشريك يتطلب مع الشريك اصلا فالاصل هو الله سبحانه وتعالى فى نظرهم واما الشركاء فهم الاوثان والاصنام ، فهم يعتقدون ان الذى ينزل الماء من السماء والرزق والخير لاهل الارض هو الله ، والذى خلقهم هو الله والذى يلجؤن اليه وقت الشدائد هو الله ، قال تعالى فى كتابه العزيز ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ * اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ سورة العنكبوت ايه ٦١ - ٦٣ .

وفى سوره المؤمنون ايه ٨٤ - ٨٥ ﴿ قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ وفى الايه ٨٥ - ٨٩ من نفس السوره ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ * قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ .

وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل حصين بن عمران قبل إسلامه (يا حصين كم إلهاً تعبد اليوم ؟ قال سبعه فى الارض وإلها فى السماء قال : اذا اصابك الضيق من تدعو ؟ قال الذى فى السماء ، قال : فاذا هلك المال فمن تدعوا ؟ قال الذى فى السماء)
كل تلك الادله القاطعة تثبت ان مشركى العرب ما كانوا يعبدون الاوثان إلا لتقربهم الى الله ، قال تعالى فى سورة مريم ٨١ ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ .

من اصنام العرب فى الجاهليه :

عبدت العرب فى الجاهليه اوثان كثيره نذكر منها :

- « مناه » وهى اقدم الاصنام وكانت العرب تعظمه فى الجاهليه وتذبح حوله القرابين ويحلقون رؤسهم فى الحج عنده ويعتقدون ان حجهم لا ينفع إلا بذلك .

- « اللآت » كان رجلا صالحا يلت للحجيج السويق - الطعام - فى الجاهليه فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه ، كما قال ابن عباس رضى الله عنهما .

- « العزى » : هى شجره كانت العرب تعظمها فى الجاهليه واقامت لها بيتا له سدنه وكانوا يزورنها ويذبحون لها وجاء ذكر هؤلاء الوثان فى سورة النجم ١٩ ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ .

- « عم انس » صنم بارض خولان كانوا يقسمون الانعام والحرث قسما بينه وبين الله ،

قال تعالى فى سورة الانعام وجعلوا لله ما ذراء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون » .

– « الفلس » صنماً يعبدونه ويذبحون عنده واذا دخل من الانعام شيئا عنده لا يسترد .

– « سعد » كانت صخره يذبحون عليها ويهرقون عليها الدماء ويلتمسون منها البركات وكان حول البيت الحرام ثلاثمائه وستون صنما هدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكه فجعل يطعن الصنم بقوسه فى وجهه ويقول ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ الاسراء ٨١ . . ولله الحمد والمنه .

• • •

أديان أخترعها الشيطان

لم يقف نشاط الشيطان الى إفساد الشرائع السماويه ومحاربة التوحيد وانما وصل به الامر الى صنع وأختراع أديان تدين بها فئة من البشر حتى اليوم ، فعلى مر العصور السابقه والحاليه أخترع الشيطان أديان عديده يعبد فيها الصنم والحيوانات والانسان والنجوم والكواكب والملائكه وغيرهم من دون الله ، وجعل الشيطان لكل منطقه من العالم دينا من أختراعه يختلف عن الاخر فى الاله المزيف إلا أنهم جميعا يتفقون على عبادة غير الله ، فهناك البوذيه والهندوسيه و السيخيه والجينيه المهاريشيه والكونفوشيوسيه وغيرها .

أستطاع الشيطان التلاعب بهؤلاء البسطاء وعديمى العقل كى يعبدوا الهه ما أنزل الله بها من سلطان بل ويتقاتل البعض من أجل تلك المعتقدات الفاسدة ، وما يزال الصراع بين تلك الاديان الزائفه قائما حتى الان وما يحدث فى الهند بين السيخ والهندوس ليس ببعيد عنا . . صراعات ودماء تجرى بين عباد البشر وغيرهم . . وسوف نتحدث عن بعض تلك الاديان الشيطانيه والتى أخترعها الشيطان لهؤلاء الضالين من بنى الانسان .

المجـوس :

وهم أتباع رجـل فارسى يدعى « زرادشت » يدعون أنه نبى ولهم كتـاب من تألفه يسمى « الزمزمه » ، وهم فرق شتى يعبدون الانوار والنار من دون الله ومن طوائفهم المزدكيه والخراميه وقد أتبعت بعض فرق المسلمين الضاله ما ذهب اليه المجوس كالقرامطه والاسماعيليه والنصريه (العلويين) . . والدروز وغيرهم ، وظل الدين المجوسى لبلاد فارس فتره طويله حتى أنتهى حكم الفرس على يد القائد الاسلامى سعد بن أبى وقاص فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

الصابئـــه :

يتقسمون الى صابئه حنفاء وهم اتباع نبى الله ابراهيم عليه السلام وصابئه مشركه تلاعب بهم الشيطان فعبدوا الكواكب ، ومنهم طوائف تأخذ بمحاسن الاديان كلها ولا يدنون بها فتراهم يأخذون من المسلمين صوم رمضان والصلاه الى الكعبه وتحريم لحم الخنزير والميته والدم ، ولكنهم يعبدون الاصنام مثل المشركين واكثر هؤلاء من الفلاسفه وهم لا كتاب لهم ولانبى مرسلا من عند الله . وجاء ذكرهم فى القرآن الكريم فى سوره البقره ٦٢

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

والصابئه المذكورين فى هذه الآيه الكريمه هم الذين اتبعوا نبى الله ابراهيم عليه السلام وهم الصابئه الحنفاء ، وبعد بعثه النبى صلى الله عليه وسلم وقد بعث على ملة ابراهيم عليه السلام فلا يوجد سوى الصابئه المشركه الذين يعبدون الاصنام والكواكب من دون الله وهم يعشون فى العراق الأن .

الجينيـــه :

ديانه ظهرت فى القرن السادس قبل الميلاد منشقه عن الهندوسيه فى الهند على يد من اتباع ابليس يدعى " مهاوير " أوحى اليه الشيطان بتلك الديانه ونرها بين منه لا عقل له ، وهم يقدسون كل ذى روح ويؤمنون بتناسخ الارواح أى أن الروح بعد موت الأنسان تنتقل الى إنسان اخر ولا يعترفون بوجود الله وانما يقرون بوجود أله كثيرة ، ولهم معابد منتشره فى انحاء الهند .

الهنـدوسـيه :

يدين بها معظم سكان الهند وهى ديانه وثنيه ترجع الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد الى الآن . . لا يعرف لها مؤسس سوى الشيطان نفسه ولإتباعها كتب ومؤلفات كثيره . وحسب

تلك الديانه الشيطانيه ينقسم المجتمع الى طبقات اربعه هى البراهمه والكاشتريه والويش والتود ولا يمكن ازالت تلك الطبقات او انتقال فرد من طبقه الى اخرى ، وتعتقد الهندوسيه بفكره تناسخ الارواح ووحده الوجود والتثليث ويعبدون البقر ويقدسونها من دون الله ساء ما يفعلون ، وهم اشد كفراً وكراهيه للمسلمين وهذا امر طبيعا ان يكره عباد البقر الموحدين المؤمنين بالله الاحد خالق البقر وخالق كل شىء سبحانه وتعالى ، ورغم ان اتباع الهندوسيه بشر مثلنا الا انهم يسجدون للبقر وهو حيوان يمكن لاى طفل أن يقوده لانه مذلل بأمر الله لخدمه الانسان ومن شده تقديسهم للبقر فهم لا يأكلون لحومها ولا يذبحونها واذا مرت بقرة فى الطريق العام فهى حر تفعل ما تشاء فاذا دخلت محلا تجاريا مثلا وكسرت ما به فرح صاحب المحل فرحا شديداً ، والمشكله التى تواجه اتباع تلك الطريقه هى كيفيه تحديد نسل البقر حيث ازداد اعداد البقر بشكل كبير عندهم بالهند .

السيخيـــة :

ظهرت تلك الديانه فى القرن الخامس وتدعوا الى دين موحد وترك الهندوسيه والاسلام ولذلك كان شعارهم " لا هندوس ولا اسلام " وكان الهدف منها محاربه الاسلام ودمجه فى الهندوسيه ولكن شتان ما بين الحق والباطل بين عبادة البقر وبين عباده الله سبحانه وتعالى، وقـد حـارب السيخ فى الماضى وفى الحـاضر المسلمون ، ومؤسس تلك الديانه هـو " نانا " بامر من سيده ابليس ، وزعماء تلك الديانه يطلق عليهم لقب " المهراجا " .

ومن معتقداتهم ان الخالق حى لا يموت ليس له وصف ويتعدى افهام البشر ويسايرون المسلمون فى تحريمهم لعباده الاصنام ، واباحوا لحم الخنزير والخمر وحرموا اكل لحوم البقر كى يتقربون الى الهندوس ، وقد تعرضوا للاضطهاد والمصادمات مع الهندوس فى الهند .

الكونفو شيوسيه :

هى ديانه اهل الصين من القرن السادس عشر قبل الميلاد ظهرت على يد رجل صينى يدعى " كونفوسيوش " يوحى من الشيطان مثل باقى الديانه المزيفه الشيطانيه ، وتدعوا إلى احياء الطقوس والعادات الصينيه الدينيه القديمه فى الصين ، وتقوم على عباده إله فى السماء وتقديس الملائكه وعباده الارواح وهى ارواح الاباء والاجداد ، ويؤمنون ان هناك آلهة

كثيره على الارض ، فالارض والقمر اله الكواكب اله ويقدمون لها القرابين ولا يؤمنون بالبعث والحساب وان الجزاء والثواب والجنه والنار فى الارض .

المهاريشيه :

ديانه اسسها رجل هندى هندوسى يسمى مهاريش هاجر الى امريكا ودعا الى تحطيم القيم والمثل الدينيه وعدم الايمان بالله والدعوه الى اتخاذ الها من دون الله وسيدا للعالم ، وهم لا يعترفون بالبعث ولا الحساب ولا الرسالات السماويه ويحيطون انفسهم بجو من الطقوس الغريبه كى يجذبون الشباب فى امريكا والمجتمع الغربى ، ولان هذه الدعوة تخرج من عباءه ابليس فقد احتضانتها الماسونيه والصهيونيه ودعت اليها واصبح لها اتباع فى امريكا ورغم ان صاحب الدعوة كان فقيرا هاجر الى امريكا للرزق فأنه أصبح الاثرياء من وراء الدعوه الشيطانيه . واستقرت الدعوه فى امريكا حتى الأن على اساس السعى وراء الفجور وممارسه الجنس بكافه انواعه وبالطبع لا يوجد مكان العالم تقام فى تلك الامور افضل من امريكا .

الدهريه :

جاء ذكرهم فى القرآن الكريم فى سوره الجاثيه ايه ٢٤ ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾ .

فالدهريه طائفه من البشر لا تؤمن بالبعث ولا النشور ، وقالوا ان الخالق سبحانه لما خلق الافلاك المتحركه كانت حركتها عظيمه فأحرقته – تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

وقالوا : ان الاشياء ليس لها اول وانما تخرج من القوه والعقل .

وقالوا : ان العالم دائم لا يتغير ولا يفنى .

وقد اغرى الشيطان بهم كى يفعلوا ما يحلوا لهم فى الدنيا حيث لاحساب ولا عقاب ولا جنه ولا نار وهذا هدف الشيطان لا ضلال الانسان كى يكون معه فى العذاب المهين والعياذ بالله .

وتلك نماذج بسيطه موجزه من اديان صنعها الشيطان للانسان منذ العصور السالفه حتى الأن ، وكل الاديان الاخرى التى من الشيطان تدور حول تلك المفاهيم السابقه وهى تتخلص فى كلمه واحده الا وهى « الكفر » .

الشيطان والشرائع السماويه .

دين الله واحد لا يتغير منذ خلق الله آدم عليه السلام وهو الاسلام ، قال تعالى فى سوره آل عمران : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ .

والايات كثيره فى القرآن الكريم تدل على ان دين الانبياء جميعهم منذ ادم حتى خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم هو الاسلام ، وهو الدين الذى ارتضاه الله لعباده المؤمنين ولم يكتمل الدين إلابعثة النبى صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن الكريم كما قال تعالى فى سوره المائدة أيه ٣ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ .

ومن الخطأ ان تقول ان الاديان السماويه ثلاثه أو أقل او اكثر وانما هى شرائع سماوية منبثقه من دين واحد ارسلها الاله الواحد لخير البشريه جمعاء قال تعالى ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ .

والشيطان يعلم ان الدين عند الله الاسلام وان الشريعه الموسويه التى ارسل بها موسى عليه السلام والشريعه التى ارسل بها عيسى عبد الله ورسوله عليه السلام على بنى اسرائيل وما جاء به الرسل على مر التاريخ الانسانى الا لأرساء قواعد الاسلام الحنيف حتى بعث

خاتم الانبياء والرسل صلى الله عليه وسلم فكان اللبنه التى اكتمل به البناء قال تعالى ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ، ولذلك لم يترك الشيطان اصحاب الشرائع السماويه كاليهود والنصارى دون ان يضلهم ويفرق ويشتت جمعهم ويجعلهم يتناحرون فيما بينهم إيضا فعل ذلك مع اتباع الرساله المحمديه كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان اليهود تنقسم الى احدى وسبعين فرقه وان النصارى تنقسم الى اثنين وسبعين فرقه وان المسلمين ينقسمون الى ثلاثه وسبعين فرقه وأن كل هذه الفرق جميعهم فى النار الافرقه واحده هى الناجيه وهى التى سارت على منهج الله وسنه الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم .

الشيطان واليهود :

اليهود ينتمون الى يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ، ويعقوب عليه السلام كان يسمى إسرائيل وكان نبياً من انبياء الله مثل أبيه وجده ، وكان له اثنى عشره ولدا منهم يوسف عليه السلام ويطلق عليهم إخوه يوسف أو الاسباط وقصتهم ذكرت فى القرآن الكريم فى سورة يوسف .

أرسل الله اليهم انبياء ورسلا جميعهم من ابراهيم أبو الانبياء عليه السلام وكان أول الرسل اليهم هو موسى عليه السلام وكانو يسموا بنى اسرائيل نسبه إلى أبيهم إسرائيل عليه السلام ، وعلى موسى نزلت التوراه وعلى داود نزل الزابور وعيسى عليه السلام نزل عليه الانجيل ، ورغم كل الانبياء والرسل الذين ارسلوا اليهم إلا انهم اكثر الامم عصياناً لله فكثرة الرسل الذين أرسلو اليهم ليس بميزه وأنما هى دلاله على عصيانهم وقتلهم الانبياء ، وقد غضب الله عليهم وسخطهم قردة وخنازير لعصيانهم أوامره كما حدث لأصحاب السبت وهم من اليهود .

واستطاع الشيطان ان يتلاعب بهم مثل سائر الامم السابقه حتى غضب الله عليهم ولعنوا على لسان انبياءهم كما قال تعالى فى سوره البقرة ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴾ .

وعصيان بنى اسرائيل وافتراءهم على الله كان أساسه انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وكانوا يسايرون الشيطان فى كل خطواته وكأنهم حزب واحد هدفه تدمير بنى الانسان وهلاكه كى لايكون على الارض غيرهم ، لانهم يعتقدون ان الله خلق العالم لخدمتهم وانهم شعب الله المختار وأنهم سيدخلون الجنه و إذا دخلوا النار دخلوها ايام معدوده ثم يدخلون الجنه .

ورغم ادعاءهم انهم ابناء الله واحباءه إلا انك تراهم يطلبون من موسى عليه السلام ان يجعل لهم أله يعبدونها من دون الله بعد ان نجاهم من فرعون وعبروا البحر وما زالت أرجلهم مبتله بالماء قال تعالى فى سورة الاعراف ايه ١٣٨ – ١٣٩ ﴿ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۞ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ ، قالوا ذلك بعد ان عبروا البحر ونجاهم الله من بطش واضطهاد فرعون وبدلا من ان يشكروا الله على ذلك يطلبون من نبيهم ان يشرك معهم بالله بعد أن راءو قوما يعبدون الاصنام فارادوا ان يفعلون مثلهم ، وبالرغم من ذلك عبدوا العجل عندما ذهب موسى ميقات ربه اربعون يوما وظنوا ان موسى قد مات .

وعصوا اوامر الله اليهم بالقتال فقالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ، وقالوا ايضا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقه كما جاء فى سوره البقره . . وأذوا موسى وافتروا عليه افتراء عظيما وبرءه الله مما قالوا وبدلوا كلام الله اليهم عندما ما امرهم ان يدخلوا القريه كما جاء فى سوره الاعراف ١٦١ – ١٦٢ ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟

ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾.

ولم يؤمنوا بالتوراه حتى رفع الله فوقهم الطور – الجبل – ورغم ذلك حرفوها ثم ألفوا كتاب يسمى التلمود بدلا منها .

ومن تلاعب الشيطان بهم ان جعلهم يتخذوا من قبور انبيائهم مساجد قال تعال فى سورة التوبه ٣١ ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ .

واليهود على مر العصور استطاعوا ان يملؤ الارض فساداً وان ينشروا الكفر والالحاد بين الشعوب كى يكونوا فى النهايه كما يزعمون الشعب المختار ولذلك فهم لا يسعون الى دخول احد فى دينهم . . وهم الذين تعلموا السحر من الشياطين ونشروه بين الامم وزعموا ان سليمان عليه السلام كان ساحرا وكان يسخر الرياح والشياطين وغير ذلك بالسحر ولقد برأه الله مما قالوا فى القرآن الكريم فى سورة البقره ١٠٢ ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ .

وبالجملة فهم اكبر اعوان الشيطان ومنهم يخرج المسيخ الدجال فى أخر الزمان ، ولن تقوم الساعه حتى يقاتل المسلمون اليهود ويقول الحجر والشجر عندما يختبىء اليهودى خلفهما يا مسلم ان ورائى يهودى فقتله ، وتلك بشرى عظيمه بشرنا بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم تحدث فى اخر الزمان .

من فرق اليهود :

الفرسيون : وهم المتشردون ويسمون بالاحبار أو الربانين وهم لا يتزوجون ويحافظون على استمرارهم بالتبنى .

– الصدقيون : وهى تسمية عكس صفاتهم لانهم مشهورون بالإنكار فينكرون البعث والحساب والجنة والنار والتلمود والملائكة والمسيح المنتظر .

– المتعصبون : وفكرهم قريب من الفرسيون ولكنهم يتصفون بعدم التسامح والعدوانية

– الكتبة والنساخ : ويسمون الحكماء والسادة ، وأثروا فاحشاً من خلال عليهم بالتدريس والوعظ ومن خلال أتباعهم من اليهود .

– القرائون : وهم قلة ظهروا نتيجة تدهور الفرسيون لا يعترفون بالعهد الجديد (الأنجيل) ولا يعترفون بالتلمود ويعترفون بالتوراة .

– السامريون : وهم طائفة دخلوا اليهودية من غير بنى اسرائيل وكانوا يسكنون جبال بيت المقدس وظهر فيهم من ادعى النبوة ويسمى الالفان قبل المسيح عليه السلام ولغتهم غير العبرانية .

– السبئيه : وهم اتباع عبد الله ابن سبأ الذى دخل الاسلام ليدمرة من الداخل حيث اشعل نار الفتنة فى عهد عثمان ابن عفان ونشر الاحاديث الموضوعة عن النبى صلى الله عليه وسلم ليدعم ارائة الفاسدة ضد الاسلام .

– الصهيونية : هى حركة سياسية عنصرية متطرفة تهدف الى اقامة دولة يهودية فى فلسطين تحكم من خلالها العالم كله وليس من النيل الى الفرات كما يزعمون .

وترجع التسمية الى جبل صهيون فى القدس حيث تطمع الصهيونية العالمية لاقامة هيكل سليمان علية السلام واقامة مملكة عاصمتها القدس .

واسس الصهيونية الحديثة العالمية (تيودور هرتزل) الصحفى اليهودى النمساوى الجنسية وصدرت عنهم اخطر المقررات فى العالم وهى بروتوكولات شيوخ صهيون .

ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۞ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ﴾ .

ولم يؤمنوا بالتواره حتى رفع الله فوقهم الطور - الجبل - ورغم ذلك حرفوها ثم ألفوا كتاب يسمى التلمود بدلا منها .

ومن تلاعب الشيطان بهم ان جعلهم يتخذوا من قبور انبيائهم مساجد قال تعال فى سورة التوبه ٣١ ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ .

واليهود على مر العصور استطاعوا ان يملؤ الارض فساداً وان ينشروا الكفر والالحاد بين الشعوب كى يكونوا فى النهايه كما يزعمون الشعب المختار ولذلك فهم لا يسعون الى دخول احد فى دينهم . . وهم الذين تعلموا السحر من الشياطين ونشروه بين الامم وزعموا ان سليمان عليه السلام كان ساحرا وكان يسخر الرياح والشياطين وغير ذلك بالسحر ولقد برأه الله مما قالوا فى القرآن الكريم فى سورة البقره ١٠٢ ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ ﴾ .

وبالجملة فهم اكبر اعوان الشيطان ومنهم يخرج المسيخ الدجال فى أخر الزمان ، ولن تقوم الساعه حتى يقاتل المسلمون اليهود ويقول الحجر والشجر عندما يختبىء اليهودى خلفها يا مسلم ان ورائى يهودى فقتله ، وتلك بشرى عظيمه بشرنا بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم تحدث فى اخر الزمان .

من فرق اليهود :

الفريسيون : وهم المتشردون ويسمون بالاحبار أو الربانين وهم لا يتزوجون ويحافظون على استمرارهم بالتبنى .

- الصدقيون : وهى تسمية عكس صفاتهم لانهم مشهورون بالإنكار فينكرون البعث والحساب والجنة والنار والتلمود والملائكة والمسيح المنتظر .

- المتعصبون : وفكرهم قريب من الفريسيون ولكنهم يتصفون بعدم التسامح والعدوانية

- الكتبة والنساخ : ويسمون الحكماء والسادة ، وأثروا فاحشاً من خلال عليهم بالتدريس والوعظ ومن خلال أتباعهم من اليهود .

- القرائون : وهم قلة ظهروا نتيجة تدهور الفريسيون لا يعترفون بالعهد الجديد (الأنجيل) ولا يعترفون بالتلمود ويعترفون بالتوراة .

- السامريون : وهم طائفة دخلوا اليهودية من غير بنى اسرائيل وكانوا يسكنون جبال بيت المقدس وظهر فيهم من ادعى النبوة ويسمى الالفان قبل المسيح عليه السلام ولغتهم غير العبرانية .

- السبئيه : وهم اتباع عبد الله ابن سبأ الذى دخل الاسلام ليدمرة من الداخل حيث اشعل نار الفتنة فى عهد عثمان ابن عفان ونشر الاحاديث الموضوعة عن النبى صلى الله عليه وسلم ليدعم ارائة الفاسدة ضد الاسلام .

- الصهيونية : هى حركة سياسية عنصرية متطرفة تهدف الى اقامة دولة يهودية فى فلسطين تحكم من خلالها العالم كله وليس من النيل الى الفرات كما يزعمون .

وترجع التسمية الى جبل صهيون فى القدس حيث تطمع الصهيونية العالمية لاقامة هيكل سليمان علية السلام واقامة مملكة عاصمتها القدس .

واسس الصهيونية الحديثة العالمية (تيودور هرتزل) الصحفى اليهودى النمساوى الجنسية وصدرت عنهم اخطر المقررات فى العالم وهى بروتكولات شيوخ صهيون .

تستمد الصهيونية العالمية افكارها من كتب اليهود المحرفة وتعتبر ان يهود العالم اعضاء فى جنسية واحدة هى الجنسية الاسرائيلية وتهدف للسيطرة على العالم والبداية الاولى للسيطرة على العالم هى اقامة دولة لهم من النيل الى الفرات ، ويقولون لقد انتهى العهد الذى كانت فية السلطة للدين واصبحت السلطة اليوم للذهب وحدة ، ويقولون لابد من اغراق الأمميين وهم غير اليهود - فى الرذائل والمحرمات ، وهناك تعليمات كثيرة وخطيرة لهم سجلوها فى كتاب بروتوكلات حكماء صهيونى ويمكن الرجوع اليها لمن اراد المزيد .

الشيطان والنصارى :

- اذا كان اليهود هم الامة الغضبية المغضوب عليهم من الله فان النصارى هم الامة الضالين كما جاء فى الحديث الشريف الذى ذكرة ابن كثير فى تفسير القرآن المعظم عن عدى ابن حاتم قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (غير المغضوب عليهم) قال هم اليهود (ولا الضالين) قال النصارى هم الضالون .

فبعد ان رفع الله المسيح عليه السلام اليه اختلف فيه اتباعة اختلاف شديد فمنهم من قال انه عبد الله ورسوله ومنهم قالوا انه ابن الله ومنهم من قالوا انه الله ، وانتصرت الفئة التى ادعت انه ابن الله وانه الله واختلفوا فيما بينهم اختلافا شديدا على مر العصور وحتى الان .

وعقدوا الاجتماعات الدينيه وانتهوا الى ان يلعن بعضهم البعض واستطاع الشيطان ان يغرى بينهم العداوة وان يقتل بعضهم بعض بسبب الاختلاف حول طبيعة المسيح الإلهيه والبشرية وانتهى بهم الامر الى ان بدلوا شريعة المسيح عليه السلام واحلوا الخنزير واحلوا السبت وابدلوه بيوم الاحد ، وقالوا ان جميع ارواح الانبياء والرسل فى سجن ابليس منذ ادم حتى نزول المسيح ليخلص البشرية من خطيئة ادم عليه السلام وان الله ارسل ابنه الوحيد ليخلص البشرية من خطيئة ادم وذلك بصلبه وقتله ، وابتدعوا صياما غير الصيام الذى امر به المسيح عليه السلام فى وقتة وطريقتة ، وحرفوا الانجيل وقدسوا الصليب واستطاع الشيطان ان يتلاعب بهم على مر العصور حيث اقاموا مجامع النصرانية وهى مجالس شورية تعقد بين الحين والحين لاصدار القرارات والفتوى للتحليل والتحريم واهم هذه المجامع :

- مجمع نقية : سنة ٣٢٥ ميلادية وقرروا فيه ان المسيح اله فقط .
- مجمع القسطنطينية الأول : سنة ٣٨١م وقرروا فيه ان الروح القدس اله .
- مجمع افسس الاول : سنة ٤٣١ م وقرروا فيه ان المسيح طبيعتين لاهوتية وناسونية
- مجمع خلقيدونية : سنة ٤٥١ م وقالوا فيه بان المسيح طبيعتين مشيئتين .
- مجمع روما : ١٨٦٩ م وقرروا فيه ان البابا معصوم من الخطأ .

وكل هذه المجامع وغيرها تنتهى الى الاختلاف بين بعضهم البعض وان يلعن كل طائفة الطائفة الاخرى التى تخالفهم فى الراى .

وهم مذاهب شتى نذكر منهم :

- الموحدون : وهم اتباع اريوس الذى قال ان الاب وحده هو الله والابن مخلوق له
- النسطوريون : وهم اصحاب نسطور بطريرك عام ٤٣١م وقال ان مريم لم تلد الا انسان وبالتالى فهى ام وليست اله وان المسيح طبيعتين إلهيه وبشرية .
- الارثوذكس : وهم يؤمنون بان المسيح له طبيعة واحده ، ومشيئة واحده وانه هو الله وكفروا من قال ان المسيح ابن الله ، وقد قال الله فى سورة المائدة ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ .
- الكاثوليك : وهم يؤمنون ان المسيح له طبيعتين ومشيئتين اى انه اله ابن اله . .
- مذهب اليعاقبة ومذهب الموارنه ومذهب البروتستانت ومذاهب غيرهم كثيرة . .

ومن معتقاداتهم ان الاله الخالق معه ابنه المسيح والروح القدس فى اقنوم واحد وهو ما يسمى بالتثليث وان المسيح سوف يحاسب البشر وتأثروا بمعظم الاديان التى اخترعها الشيطان للانسان قال تعالى فى سورة المائدة ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ .

• • •

الشيطان والأمة الإسلاميه

ارسل الله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق للناس كافه - فهو خاتم الانبياء والرسل . وانزل عليه القرآن معجزه خالده محفوظه بحفظ الله من التحريف والتبديل قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ .

ولكن المسلمين بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم أتبعوا سنن من كان قبلهم شبرا بشبرا وذراعا بذراع ، وأستطاع الشيطان أن يخدعهم ويتلاعب بهم كما فعل مع الذين من قبلهم ، ولكن الله حفظ القرآن من التبديل والتغيير ليكون السراج المنير للحيارى وكذلك السنه النبويه الشريفه محفوظه حيث أستطاع العلماء آن يخرجوا الاحادث ويصنفوها بين صحيح وضعيف وموضوع فأصبح لدينا كتب صحاح كالبخارى ومسلم وبالتالى لم يندثر معالم هذا الدين ، وانما الذى ضل هم المسلمون أنفسهم بأبتعادهم عن منهج الله وكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبقيت فرقه ما زالت متمسكه بهذا الدين على مر العصور السابقه وحتى تقوم الساعه وتلك هى الفرقه الناجيه الذى أخبر عنها النبى صلى الله عليه وسلم وهى الفرقه الناجيه .

وهناك من المسلمين من أتبع خطوات الشيطان مثل باقى الامم السابقه ، وأنقسموا أشياعا وفرق متناحره فى البلد الواحد قديما وحديثا فكان فى الماض الخوارج والمعتزله والرافضه والمرجئه والاباضيه واليزيديه والصوفيه وغيرهم الكثير ، وما زالت أفكار هذه الفرق موجوده حتى الان بأسماء مختلفه ومن تلك الفرق التى ضلت عن الطريق بل وخرجت من ملة الاسلام كاليزيديه والاسماعيليه والقرامطه ومنها فرق غالت فى الدين دون سند كالخوارج المعتزله وغيرهم ، ومنها فرق أبتدعت فى الدين ماليس منه كالصوفيه بطرقها الكثيره . وكل هذه الفرق أغرى بها الشيطان كى يسير المسلمون فى طريقه وقد نهانا الله

ورسوله عن الفرقه والاختلاف فالاختلاف ضياع وهلاك ، وما نحن فيه الان ليس الا محصله للفرقه والاختلاف رغم أن ديننا واحد والهنا واحد ونبينا واحد ودستورنا واحد .
وسوف نستعرض بعض النماذج لتلك الفرق بصوره موجزه :-

- ● اليزيديه : هى فرقه منحرفه ضاله نشأت عام ١٣٢ هجريه أثر أنهيار الدوله الامويه لاعادة مجد بنى أمية ودعت هذه الفرقه الى تقديس يزيد بن معاويه وتقديس الشيطان نفسه وعبادته ويطلقون عليه أسم الطاوس ويتمركزون فى العراق حتى الآن ، ومن معتقداتهم أن الشيطان طاووس الملائكه ، وصنعوا له التماثيل ، والشهادة عندهم هى : أشهد أن الله واحد وسلطان يزيد حبيب الله ، والصوم عندهم ثلاثة أيام وهى أيام ميلاد يزيد بن معاويه، والصلاة عندهم ليلة النصف من شعبان فقط طوال السنه ، ويحرمون تعلم القراءه والكتابه ، وأستنكروا اللعن وأستنكروا لعن أبليس فى القرآن ويعتبرون أن أبليس أكبر الموحدون لانه رفض أن يسجد لآدم ويعتقدون أن أبليس لم يطرد من الجنه وانما أنزل للارض كى يرعى الطائفه اليزيديه .

والمستعرض لاراء هذه الفرق يعلم مدى الجهل الذى أطبق على العقول وكيف أغوى الشيطان هؤلاء الناس حتى عبدوه وخرجوا من ملة الاسلام ويعتقدون أنهم يحسنون صنعا فبلغ عددهم الآن ١٢٠ ألف نسمه منهم سبعون ألفا من العراق والباقى فى الاقطار الاخرى، ولغتهم الكرديه ، ولهم مكتب رسمى مصرح به فى العراق .

- ● النصيريه : حركه باطنيه ظهرت فى القرن الثالث الهجرى أصحابها يعدون من غلاة الشيعه الذين زعموا وجود جزء الهى فى على بن أبى طالب وجعلوه الها ومقصدهم هدم الاسلام ، وهم مع كل غازى لأرض المسلمين وأطلق عليهم مؤخرا الاستعمار الفرنسى لسوريا العلويين تمويها وتغطية لحقيقتهم كى يتمكنوا من حكم البلاد بأسم العلويين وهم حاليا فى القطر السورى .

مؤسسهم هو أبو شعيب محمد بن نصير البصرى النميرى ، زعم أنه الباب الى الامام الحسن العسكرى - ثم أدعى النبوه والرساله ونسب الالوهيه الى أئمة الشيعه ، ويعتقدون

أن عليا الها ويقولون أنه سكن القمر بعد تخلصه من الجسد البشرى الذى كان يقيده فى الدنيا ، ويقولون أيضا أن مسكنه فى الشمس وأباحوا المحارم واللواط ، ولهم ليله تختلط فيها النساء بالرجال يمارسون فيها الزنا ، يعظمون الخمر ويشربونها ولا يصلون الجمعه ولا يتطهرون قبل الصلاه ، وليست لهم مساجد عامه ولهم قداسات شبيهه بقداسات النصارى ولا يعترفون بالحج ويقولون أن الحج لمكه كفر وعبادة أصنام ، ولا يقولون بالزكاة الشرعيه ، والصيام عندهم هو الامتناع عن النساء فى شهر رمضان ، لعنوا أبى بكر رضى الله عنه وعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وعثمان بن عفان رضى الله عنه .

وقد أتفق علماء الامه الاسلاميه بعدم جواز الزواج من هذه الفرقه الكافره وعدم إباحة ذبائحهم ولا يصلى على موتاهم ، ولا يدفنون فى مقابر المسلمين ، ويقول ابن تيميه رحمه الله عنهم « هؤلاء القوم المسمون بالنصيريه هم وسائر أصناف القرامطه الباطنيه أكفر من اليهود والنصارى بل وأكفر من كثير من المشركين وضررهم أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل التتار والفرنجه وغيرهم » .

– ● **الاسماعيليه** : هى فرقه باطنيه أنتسبت الى الامام أسماعيل بن جعفر الصادق ظاهرها التشيع لآل البيت وحقيقتها هدم الاسلام ، تشعبت وأمتدت عبر الزمان حتى وقتنا الحاضر ، وأنقسمت الى الاسماعيليه القرامطه – والاسماعيليه الفاطميين – الاسماعيليه الحشاشون – وأسماعيليه الشام – وأسماعيليه البهره – اسماعيليه الاغاخانيه ، الاسماعيليه الواقفه .

وهم مثل باقى الفرق الباطنيه يخلعون على الامام صفات ترفعه الى درجة الالوهيه ويؤمنون التقيه وهى أظهار عكس ما يبطون ، ويعتقدون بتناسخ الارواح وأن الامام هو وارث الانبياء وينكرون صفات الله ، ومنهم من لا يقيم الصلاه فى مساجد عامة المسلمين، ويصلون صلاه للامام المستور وهم البهره ، . . والحشاشون منهم شعارهم لا حقيقه فى الوجود وكل شىء مباح أباحة مطلقه ، ويعتقدون أن الله خلق العالم بطريقه غير مباشره عن طريق العقل .

منهم الفاطميون الذين حكموا مصر فتره طويله من الزمان ، والقرامطه الذين سيطروا على الجزيره العربيه وبلاد الشام والعراق فترة من الزمان ، ومنهم طائفه الاغاخانيه وهم الاثرياء فى العالم والبهره الذين أستوطنوا اليمن والهند ، وأسماعيليه الشام لا تزال بقاياها حتى الان فى الشام .

هذه بعض النماذج من الطرق التى تنتسب الى الاسلام والتى تعمل على هدمه من الداخل ، وتوجد فرق أخرى كثيره لا يخرج فكرها عن تلك الفرق السابقه فهى تجتمع على هدف واحد وهو هدم الاسلام . . ويحركها شخصيه واحده هو أبليس لعنه الله .

الفصل الثانى

الانسان والشيطان والغيب

- ما هو الغيب .
- الجن وعلم الغيب .
- الشياطين تصنع الحوادث .
- القرآن والغيب .

الفصل الثانى

الانسان والشيطان والغيب

على مر العصور والازمنة يحتل العرافين مكانة فى المجتمعات المختلفه واصبحت علومهم تدرس فى المعاهد ، ولهم جمعيات معترفه بها وجمعوا الاموال الطائلة من البسطاء ومن الرؤساء والملوك . . والسبب هو سعى الانسان فى كل زمان وراء الغيب ، ولان الشيطان يعلم ان الانسان يريد معرفة الغيب ويطلع على مستقبلهُ ويحقق مأربه ساعده الشيطان فى معرفه المستقبل الغائب عنه وذلك بإ سترقاق السمع من السماء لصالح الكهان والعرافين كى يضلوا بها الناس ، ورغم تحريم الاسلام للعرافة والكهانة واعتبرها كفرا صريحا بالله وجاءت الاحاديث النبوية تؤكد هذا المعنى فمن ذهب الى عراف او كاهن وصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، ورغم كل هذا التحذير فما زال بعض المسلمين يلجؤن الى العرافين ويصدقونهم فيما يقولون بل ان الصحف اليوميات والمجلات بكافة انواعها تشجع ايضا العرافة والتنبؤ بالمستقبل تحت باب (حظك اليوم) .

وقد ذكر القرآن الكريم فى غير موضع ان الغيب بيد الله كما قال تعالى ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ سورة الانعام ، وقال ايضا ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۞ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴾ سورة الجن ، فالنبى صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وانما أُعلم الغيب من الله لتأكيد رسالته ، قال تعالى ﴿ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ ﴾ .

ما هو الغيب :

الغيب هو كل ما غاب عنك وغير مشهود لك فكل مالا تراه العين ولا تسمعه الاذن

يسمى غيب ، فالملائكة والجن من عالم الغيب الذى أمرنا ان نؤمن به كما قال تعالى فى سورة البقرة « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » .

والغيب نوعان : غيب مطلق وغيب نسبى .

- **الغيب المطلق** : لا يعلمه الا الله وحده « وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ » سورة الانعام ٥٠ والنبى لا يعلم الغيب كما قال تعالى ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ﴾ ولكنه صلى الله عليه وسلم اعلمه الله بامور من الغيب كى يخبر بها الناس لتأيد الرسالة .

ـ **والغيب المطلق** : الذى لا يعلمه إلا الله خمسة أمور جاء ذكرها فى القرآن والسنه النبوية وهى : الرزق وما تغيض الرحام ومتى ينزل المطر ومتى واين يموت الانسان ومتى تقوم القيامه .

- الغيب النسبى : هو الغيب الذى يخفى عليك ولكنه لا يخفى على غيرك ، فاذا ضاع منك شيئا فان الشيء المفقود بالنسبه لك غيب لا تعلمه ، وكذلك اذا سرق منك شيء فانه بالنسبة لك غيب ولكنه لغيرك أو للسارق ليس غيبا ، واذا علم انسان خبر معين فان هذا الخبر بالنسبة للأخرين غيب حتى يعرفوه : فالغيب النسبى قد لا اعلمه انا ولكن يعلمه غيرى اذا فهو غيب ولكنه نسبى . .

قد اكون فى مكان ما ولكننى فى نفس الوقت لا اعلم ماذا يحدث فى مكان آخر لانه غيب نسبى . وهذا الغيب النسبى هو الذى يستغله المشعوذين كى يوهمون الناس انهم يعلمون الغيب فاذا ذهبت الى المشعوذين او العرافين فانه يقول لك أنت فلان ابن فلانه ومشكلتك كذا وكذا وقد حدث لك كذا وكذا ويحكى لك جزء من حياتك الماضية رغم انه لا يعرفك ، وهكذا يدخل فى روعك أنه يعلم الغيب رغم ان ما أخبرك به ليس الا غيب نسبى حدث فى الماضى وقد علمه عن طريق الجن الذى يتصل معه حين تدخل عليه فيسأل هذا الجن القرين الشيطانى الذى معك ويخبر به المشعوذين عن طريق ما يسمى

بالوشوشة وانت جالس لا تسمع ولا ترى ما يحدث امامك وبعد ذلك تكون على استعداد ان تصدق ما يخبرك به العراف او المشعوذ عن امور تحدث لك فى المستقبل وهو غيب مطلق لا يعلمه الا الله وبذالك تقع فى دائرة الكفر وانت لا تدرى ، والعراف والمشعوذ كاذب فيما يقول لك عن المستقبل كما قال لك صلى الله عليه وسلم « كذب المنجمون ولو صدقوا » .

- الغيب المطلق خمس : -

قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾

سورة لقمان ٣٤ .

خمس اشياء من الغيب المطلق لا يعلمها إلا الله وحده فمن ادعى انه يعلم الساعة فهو كاذب كافر بالله . .

ومن ادعى انه يعلم متى ينزل المطر أو ماذا يكسب غدا أو متى يموت ، أو ماذا فى رحم الام ، فى فترة الغيض فأنه كاذب كافر بكلام الله وما أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم فقد جاء فى الحديث الذى رواه مسلم عن أبن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما فى غدا الا الله ، ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ، ولا يعلم متى يأتى المطر الا الله ، ولا تدرى نفس بأى أرض تموت الا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعه الا الله » .

فهذه المفاتيح الخمس من الغيب المطلق الذى لا يعلمه الا الله وكلها تقع فى المستقبل وسوف نتحدث عنها بأيجاز كى ندرك ما هى تلك المفاتيح الخمس .

١ - وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً :

من العجيب والغريب أن يذهب أنسان الى عراف أو قارىء كف أو فنجان أو غير ذلك من الدجالين ليسأله عن رزقه وما يكسب فى المستقبل والنبى صلى الله عليه وسلم يقول «أن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله »، فالانسان كما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم

لا يموت قبل أن يستوفى عمره ورزقه فأنت تبحث عن الرزق والرزق يبحث عنك ، فالرزق يعيش معك على الارض وفى باطنها ، والرزق غير مخصص للمؤمن فقط وأنما الله يرزق من يشاء بغير حساب لان الله يعطى الدنيا لمن يشاء من عباده ولكنه لا يعطى الآخره الا لمن أطاعه ورضى عنه من عباده ، لان الدنيا دار أبتلاء لا خلود فيها . وأما الآخره دار قرار والخلود فيها ، إما جنة وإما نار ، قال تعالى « أن الله يرزق من يشاء بغير حساب » .

وجعل الله التقوى سببا من أسباب الرزق قال تعالى ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ وجعل الاستغفار سببا للرزق قال تعالى ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ .

ولا يستطيع أحد أن يحدد ماهو رزقه ومتى يكسبه ، فقد يكون رزقه مليونين من الجنيهات ولكنه لا يكسبه أو لا يأتيه هذا الرزق الا فى آخر عمره . . المهم أنه سوف يحصل على الرزق كما قدر له فلا حيلة فى الرزق كما أنه لا شفاعة فى الموت .

والرزق ليس نعمة مطلقه وأنما هو أبتلاء وأختبار للعبد قد يستعمله فى الخير وقد يستخدمه فى الشر وقد يكون فقر الانسان مصلحة له يظل فقيرا يعمل ويكد ويصبر ويشكر الله فيدخل الجنه ، وقد يكون غنيا أنساه المال ذكر الله تعالى فكان سببا فى دخوله النار قال تعالى فى سورة الفجر ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ۝ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ۝ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ۝ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ .

هكذا يخبرنا المولى عز وجل أن المال أبتلاء للعبد فأذا أعطى أنسانا مالا كثيرا فليس هذا معناه أن الله قد رضى عن هذا الانسان ، وأن هذا الانسان فعل من الخير ما جعله أهلا

لهذا المال ، وكذلك فأن نقص المال فى يد الانسان ليس دليلا على أن الله غير راض عنه ، أو أنه لا يستحق هذا المال وان ذلك ليس إهانة له أو عقابا له وانما الغنى والفقر أبتلاء من الله للانسان كى يعرف هل يشكر أم يكفر فالفقر ليس عيباً كما أن الغنى ليس ميزة للانسان ، فالمال وسيله للعبد المؤمن الى فعل الخيرات ، وهناك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانوا أغنياء ولم يطغيهم المال بل بذلوه فى سبيل الله وكانوا يعيشون عيشة الفقراء كأبى بكر وعثمان وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين .

٢- لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله : -

انها حقيقه كونيه أزليه رغم ما يزعمه البعض أن العلم أستطاع أن يعرف حقيقة نوع الجنين فى بطن أمه بالاشعه التليفزيونيه أو غيرها هل هو ذكرا أو أنثى ، والرد على هذا اقول كما قال العلماء أن الحديث الشريف يقول لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله أى أن الجنين فى مرحلة الغيض لا يعلم أحد عنه شيئا الا الله والغيض هو النقص والغور فى اللغه ذلك أن الجنين يمر فى رحم أمه بمرحلتين مرحلة النقص ومرحلة الازدياد قال تعالى ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ فالآيه أثبتت العلم لله لما فى الارحام فى مرحلة الغيض أو النقص ، وفى مرحلة الازدياد ، ولم تنفى علم غير الله فى ذلك ، والحديث الشريف نفى علم غير الله لما فى الارحام وفى مرحلة الغيب أى النقصان فقط ولم ينفى علم غير الله فى مرحلة الازدياد .

ولكن ما هو الغيض ؟ فى اللغه يعنى النقص والغور وهذا المعنى جاء فى قوله تعالى ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ فالجنين يمر بمرحلة النقص والازدياد كما قلنا ، ففى مرحلة الغيض أى النقص تبدأ حين يبتلع رحم المراه ماء الرجل وماء المرأه المصاحب للبويضه ويجمع بينهما فالرجل يقذف فى الدفعه الواحده ما يقرب من ١٠٠ مليون حيوان منوى فيتناقصوا الى حيوان منوى واحد يلقح البويضه وكذلك ينقص ماء المرأه المصاحب للبويضه وبالتالى يحدث نقص فى هذه المرحلة ، وهذه المرحلة لا يستطيع العلماء والاطباء معرفة أى شىء عن نوع الجنين لان ذلك من مفتاح الغيب الذى لا

يعلمه الا الله ولكن فى مرحلة الازدياد التى تبدأ من الاسبوع الثانى عشر للجنين فى رحم الام يمكن معرفة الكثير عن أحوال الجنين ويمكن تصويره بعد الشهر الثالث ومعرفة نوعه أحتمالا وظناً .

٣ - متى ينزل المطر :

لا يستطيع احد معرفه وتحديد وقت نزول الغيث إلا الله ، وقد حدث فى السنوات السابقه ان النشرات الاخباريه كانت تحدد متى ينزل المطر من خلال ما تحدده الارصاد الجويه ولكن ياتى الغد ولا ينزل المطر ، وتقول النشر الجويه ان غدا الجو صحو ويأتى الغد وتهب الرياح وهكذا حتى أصبح الأمر نكته . . واخيرا عادوا الى الصواب فاصبحوا يقولون ان الجو كذا وكذا مع احتمال نزول امطار - فاصبح الامر إحتمال . . والسبب انه لا يعلم متى ينزل الغيث الا الله وعاد الحق الى نصابه .

٤- متى تقوم القيامه :

من الاسئله التى حيرت البشريه على العصور « متى تقوم الساعه » وجاء الرد القرآنى من الله فى قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ . . وكانت الاجابه من الله ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾ . . والذين سألوا النبى صلى الله عليه وسلم هم اليهود وكانوا يريدون اختبار النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان الجواب من الله حاسما فالساعه علمها عند الله واليهود يعلمون ذلك وساعه - القيامه - تقع فجأه والناس فى غفله وحتى نتصور ذلك الامر نستمع لحديث النبى صلى الله عليه وسلم : « ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور - وهو البوق - فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فمه شاخص ببصره الى العرش ينظر متى يؤمر بالنفخ فى الصور » فحتى إسرافيل الموكل بالنفخ فى الصور لا يعرف متى تقوم الساعه لان النفخ فى الصور معناه قيام الساعه . . وقال النبى صلى الله عليه وسلم « بعثت أن والساعه كهاتين » واشار إلى السبابه والتى تليها أى إلى اصبعين متجاورين من اصابعه وهذا يعنى ان الساعه قريبه جدا . واقتراب موعد الساعه اشار اليه القرآن فى ايات كثيره قال تعالى ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ سورة القمر ١ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ طه ١٥ .

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ سورة الانبياء ١ . كل هذه الايات وغيرها تشير الى اقتراب موعد الساعه . . ولكن متى بالتحديد لا احد يعلم الموعد الا الله وحده . . ورغم ذلك يزعم كذابون على مر العصور ان الساعه سوف تحدث يوم كذا ويأتى الموعد ولا يحدث ما يزعمون كما حدث قديما وحديثا .

ومع ان الله اخفى وقت الساعه الا انه اخبر النبى صلى الله عليه وسلم عن بعض أماراتها والامارة هى العلامة فهناك العلامات الصغرى والعلامات الكبرى لقيام الساعه ، قال العلماء ان العلامات الصغرى تحققت كلها ولم يبقى الان الا ظهور العلامات الكبرى مثل ظهور المهدى المنتظر والمسيح الدجال والمسيح عيسى بن مريم والدابه ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك .

ولكن ما هو حال الناس وقت قيام الساعه بالتحديد . . ؟ يجيب على التساؤل الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول : « لا تقوم الساعه حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس أمنوا اجمعون فذلك حين لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا ولتقومن الساعه وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتابعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعه وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعه هو يلبط حوضه فلا يبقى فيه ، ولا تقومن الساعه والرجل رفع اكلته الى فمه - فمه - فلا يطعمه » .

الحديث السابق يدل على قيام الساعه فجأه وبدون مقدومات بعد ظهور الشمش من مغربها فلا يكمل احد العمل الذى بدءه حتى الرجل يرفع الطعام الى فمه فلا تصل لان القيامه قد قامت نسأل الله العفو والعافيه .

٥- متى واين يموت الانسان :

لا يستطيع احد ان يحدد ميعاد موته او مكانه وكذلك بالنسبه لولادته ، واخفاء ميعاد ومكان الموت رحمه من الله للانسان كى يكثر الخير ويسعى الانسان فى عمارة الارض ، فقد يموت الانسان غدا او بعد سنة او اكثر او اقل وكل انسان يعيش بالامل فى ان عمره سيطول ويحاول ان ينسى الموت . اذا عرف الانسان انه سيموت فى الميعاد كذا وفى المكان

الفلانى لخربت الارض وعاش الانسان إما فى رعب فى انتظار الموت او فجور حتى اذا اقترب اجله اعلن التوبه والاستغفار.

الانسان يسعى الى الموت بقدميه وهو لا يدرى ذلك لان ميعاد الموت ومكانه من مفاتى الغيب التى لا يعلمها الا الله قال تعالى ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ .

الجن وعلم الغيب :

« اللهم عم عن الجن موتى حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب » . . هكذا قال سليمان بن داود عليه السلام عندما علم بدنوا أجله ولبس كفنه واستند الى عصاه ومات . . ارد ان تقوم الجن والشياطين بإكمال بناء المسجد الاقصى . . واراد ان يعلم الأنس من بعده ان الجن لا تعلم الغيب بدليل انها لم تعلم بموته وهو جالس امامهم وهم يعملون فى بناء المسجد الاقصى حيث شاع بين الناس فى عهده أن الجن تعلم الغيب . . وبالفعل اتم الجن بناء المسجد كما اراد سليمان عليه السلام ولم يعلموا ان سليمان عليه السلام الجالس على كرسيه ومتكأ على عصاه قد مات حتى خر على الارض بعد ان اكلت دابة الارض من عصاه التى يرتكز عليها كما قال تعالى ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ ورغم ذلك ما زال الانسان يجرى وراء الجن لمعرفة الغيب فيخدعه الجن الذى لا يعلم عن الغيب شيئاً رغم استرقاقه السمع من السماء كما سنعلم .

استرقاق الجن السمع من السماء :-

علمنا ان الغيب المطلق لا يعلمه الا الله . . ومنذ قديم الازل الشياطين تقوم باسترقاق السمع من السماء كى يلقون بالخبر الى الكهان فيضيفون عليها مائه كذبه ويخبرون بها الناس كى يقع الناس فى الفتنه والشرك والكفر بالله وهذا هدف الجن والشياطين الاوحد . . قال ابن عباس رضى الله عنهما ، « ان الشياطين لا يحجبون عن السماء فكانوا يدخلونها ويلقون

اخبارها على الكهنه فيزيدون عليها فيتحدثون بها أهل الارض ، الكلمة حق والتسع باطل - فاذا رأوا مما قالوا صدقهم فيما جاءوا به فلما ولد عيسى بن مريم عليهما السلام منعوا اى الشياطين ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا السموات كلها فما منهم من احد يريد استرقاق السمع إلا رمى بشهاب » وهذا تصديقا لقوله تعالى ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ سورة الحجر ١٨ .

ولكن هل الشهاب الذى يلقى به الشياطين يقتله ام يجرحه ؟ . . قال بعض العلماء ان الشهاب يقتل الجن وقال الاخرون يجرحه فقط ، وقال إبن عباس رضى الله عنهما : الشهاب يجرح ويحرق ولا يقتل . . والذين قالوا ان الشهاب يقتل انقسموا الى قسمين الاول انه يقتل الشياطين بعد ان يلقى الخبر الى غيره لانهم يكون فوق بعض حتى يصل الخبر الى الارض . . والرأى الاخر قال ان الشهاب يقتل قبل ان يصل الخبر الى الارض ، الرأى الارجح هو ان الشهاب يجرح ويحرق ولا يقتل كما قال بن عباس . رضى الله عنهما . . والله اعلم .

** ولكن كيف تعرف الشياطين ان هناك خبرا ينزل الى الارض ؟ . .

روى الترمذى فى صحيحه عن ابن هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :-

« اذا قضى الله فى السماء امرا ضربت الملائكة بأجنحتها خاعانا لقوله كأنها سلسله على صفوان ، فاذا فزع قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العلى الكبير - قال : « والشياطين بعضهم فوق بعض » وهنا تعرف الشياطين الاخبار يوحيها الله الى الملائكه ، وتقوم الشياطين بنقل الاخبار الى الكهان فى الارض فيكذبون على الخبر الواحد مائه كذبه .

ذكر القرطبى فى تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ سورة سبأ ٢٣ . . وهذا الفزع كما قال القرطبى يكون للملائكه فى كل امر يأمر به الله تعالى

وايضا عندما يأذن لهم الله بالساعه يوم القيامه ، وعند فزع الملائكه وخوفهم من الله فأنهم يظنون ان الساعة قد قامت بالفعل فصعقوا لما سمعوا - فلما انحدر جبريل جعل يمر بكل سماء فيكشف عنهم فيرفعون ويقول بعضهم لبعض : ماذا قال ربكم / فيعلمون الاخبار ويسترق الشياطين السمع ويعلمون بعضهم البعض ويخلطون عليه الاكاذيب ويلقونها الى الكهنه والعرافين فيخبرون بها الناس ويكذبون عليها مائه كذبة .

الشياطين تصنع الحوادث :

والامر الأخر الذى تفعله الشياطين كى تقنع الانسان انها تعلم الغيب هو صنع الحوادث التى تخبر بها الانسان انها سوف تحدث له ، فالشيطان يريد ان يستغل حب الانسان لمعرفة المستقبل وما هو غائب عنه كى يقع الكفر والضلال وهذا هدف الشيطان الاساسى ، فاذا ذهب الانسان المسلم الى عراف او كاهن او قارىء للكف او الفنجان او الكوتشينه او غير ذلك ممن يحدثون عن المستقبل وكلهم على شاكله واحدة تتعامل مع شياطين الجن الذين يخبرونهم بحوادث تقع فى المستقبل سواء حوادث سعيدة او سيئة غير ذلك فيقوم الشيطان الذى يعمل مع العراف او الكاهن او كل من يتنبأ بالمستقبل تحت اى شىء بصنع الحدث الذى اخبره به للانسان ، فيعتقد ذلك الانسان ان العراف يعلم الغيب ويصدقه فيما يقول بعد ذلك وهنا يقع الانسان فى الكفر والعياذ بالله كما جاء فى الحديث الصحيح ، واما اذا استمع الانسان الى العراف ولم يصدقه فيما قال لا تقبل منه صلاة اربعين يوما وذلك خسران مبينا ، ورغم ذلك تجد الكثير من الناس سذهبون الى العرافين والمشعوذين وقارىء الكف والطالع وغيرهم واذا ساءلتهم لماذا تذهب الى هؤلاء يقول لك انى اتى ولا اعتقد فى كلامه . . وسبحان الله هل هناك من يتسلى على حساب دينه ان هذا هو سر تأخرنا عن العالم من حولنا ولا حول ولا قوة الا بالله .

كيف تصنع الشياطين الحوادث العالميه :

ان الشياطين دولة منظمه كما ذكرنا فى كتابنا « مواجهة الجن » وهى كأى دولة فى العالم لها مجلس وزراء يرأسه ابليس عليه لعنه الله الى يوم القيامه ، وكل وزير فى الدولة الابليسيه مختص باعمال محدده واختصاصات معينه ويساعده فى ذلك ملايين الشياطين ، وهى دولة

فى غاية النظام تقوم على اساس دبكتاتورى لا يرحم من يخطىء فى تنفيذ الاوامر الشيطانيه الابليسيه ، فنجد منهم وزير الحرب والكوارث ووزير اثارة الفتن والخلافات والنزاعات بين الدول . . وهكذا .

والشياطين تعمل على إضلال الانسان بكافة الطرق والوسائل كما نعلم . ولذلك فهى تعمل مع العرافين والدجالين وامثالهم ولذلك فان الشياطين تقوم بصناعة الحوادث العالميه والحروب وقبل ان تفعل تلك الحوادث تخبر بها العرافين والذين يتنبؤن بالغيب كى يخبروا بها الناس كى يعلوا شأن هؤلاء ويصدقهم الناس فتكون الفتن ويقع من كان عنده ذره من ايمان فى الكفر وهذا منتهى هدف الشيطان ، وهذا ما فعلته الشياطين مع اشهر العرافين والمنجمين فى العالم حتى الان وهو « نستر داموس » حيث اوحت الشياطين اليه بالنبوات لمدة عشر قرون فى المستقبل منذ القرن السادس عشر حتى نهايه العالم ، وتحقق بعض ما تنبأ به بعد موته وحتى الان من حوادث عالميه منها الحرب العالميه الاولى والثانيه وحروب نابليون وغير ذلك مما جاء فى الكتاب الذى الفه هذا العراف ويسمى « قرون » . والسؤال الذى حير العالم على مدى السنوات السابقه والحاليه كيف عرف ذلك المنجم تلك الحوادث المستقبليه التى تحققت بالفعل ؟

بالطبع فان الوحى الالهى لم ينزل على هذا النجم من السماء ولكن الذى نزل عليه هو الوحى الشيطانى الأبليسى . . فقد روى انه اذا اراد ان يتنبأ يجلس فى حجرة وأمامه اناء به ماء ويركز النظر فيه ثم تنتابه حالة تشنج ويغيب عن الوعى وكأن به مساً كهربائيا اصابه وبعد فترة يفيق ويكتب ما قد شاهده فى الماء اثناء الغيبوبة وبالطبع فان الذى حدث لهذا النجم « نسترداموس » ليس الا مساً من الشيطان على درجه كبيرة جداً .

واستطاع نسترداموس من خلال ثلاث مصادر ان يعرف تلك النبوات التى ذكرها فى كتابه الشهير وحير بها العالم :-

-* المصدر الاول : استرقاق السمع الذى يقوم به الشياطين من السماء كما ذكرنا من قبل وكذلك ما توجد لدى الشياطين من معلومات قديمه حصلت عليها من استرقاقها للسمع قديما .

-* المصدر الثانى : هو علم هذا الناجم بالنبوات التى ذكرها النبى صلى الله عليه وسلم حيث ان الكثير من تلك الاحاديث قد سرق منها الكثير على مر التاريخ الاسلامى وعند غزو التتار لبلاد المسلمين وتدميرهم لمكتبة بغداد الشهيره فى نهاية الحكم العباسى . حيث سرقت الكتب المليئة بالاحاديث النبويه الى الغرب واستطاع البعض الاستفاده منها وبالطبع كان نسترداموس أول المستفيدين ولا عجب فى ذلك اذا ما عرفنا انه من أسرة يهوديه دخلت المسيحيه قسرا ابان محاكم التفتيش .

والنبوات النبويه كثيره منها ما علمناه ومنها لم يصل الينا وعلى سبيل المثال ما رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعه حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتله عظيمه ودعواهما واحده » . هذا الحديث يشير كما قال العلماء الى الحرب التى حدثت بين العراق وايران . وكذلك الحديث الذى رواه الطبرانى فى الزوائد « سيكون رجل من بنى أميه بمصر - اى بلد من البلدان - يلى سلطانا ثم يغلب على سلطانه او ينزع منه فيفر الى بنى الروم فيأتى بهم الى أهل الاسلام فتكون أول الملاحم » وهذا الحديث يشير الى الغزو العراقى للكويت وكلمة مصر هنا تعنى اى دولة وليست دولة « مصر » لانها ذكرت فى الحديث بالتنوين كما اشار الى ذلك الاستاذ / محمد عيسى داود فى رائعته « إحذروا المسيخ الدجال يغزو العالم من مثلث برمودا » .

وهناك نبوات نبويه كثيره تحققت وسوف تتحق باذن الله لانها اخبار من الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اخبر النبى صلى الله عليه وسلم عن كل ما كان سيكون منذ خلق آدم عليه السلام حتى قيام الساعه اخبر به الصحابه رضوان الله عليهم . ولكن تلك الاخبار والاحاديث لم تصل الينا كلها بل ان اكثرها سرق ونقل الى الغرب فى العصور المظلمه للخلافه الاسلاميه .

روى مسلم فى صحيحه « كتاب الفتن » عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو زيد الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه الصبح ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضر الظهر ثم نزل فصلى الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضر العصر ثم نزل فصلى العصر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وما هو كائن فأعلمنا أحفظنا » .

وقال أبوذر رضى الله عنه « لقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا به علمنا » .

وذكر البخارى فى صحيحه « كتاب بدء الخلق » عن طارق بن شهاب انه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما خبرنا فيه عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنه منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه » .

وكل تلك الاحاديث تدل على صحه ما ذكرنا من ان النبى صلى الله عليه وسلم قد اخبر الصحابه رضوان الله عليهم بكل ما حدث فى الماضى وما سوف يحدث من بعده الى يوم القيامه وان تلك الاحاديث النبويه وصلت الينا بعضها وسرق البعض الاخر فى العصور المظلمة كما حدث عندما دخل التتار بغداد وقضوا على الخلافه العباسيه والقوا مكتبه بغداد فى النهر .

-* المصدر الثالث :

هو قيام الشياطين من دولة ابليس بصناعه الحوادث التى توحى بها الى ذلك العراف والتى اخبر هو بها الناس ، وهذا أمر يسير بالنسبه للشياطين ، فمن الممكن ان تخبر الشياطين هذا العراف ان حربا عالميه سوف تحدث فى الزمن الفلانى ويخبر هو الناس وتقوم الشياطين بإثارة الدول المعنيه وتغرى بينهم العداوة على اى شىء وان كان هذا الشىء تافها كما يحدث بين الدول حتى فى زمننا هذا وتقوم الحرب كما اخبر بها العراف ، والدليل على ذلك ما ذكره مؤلف كتاب « احجار على رقعه الشطرنج » « وليام كاى غار » وهو قائدا سابقا فى البحريه الامريكيه ص ١٨ : - (اما الحرب العالميه الثالثه فقد قدر لها ان تقوم بين الصهيونيه العالميه السياسيه وبين قادة العالم الاسلامى وبأن توجه هذه الحرب بحيث يقوم الاسلام (العالم الاسلامى والمسلمون) والصهيونيه « دولة اسرائيل » بتدمير بعضهم البعض وفى الوقت ذاته تقوم الشعوب الاخرى التى تجد نفسها منقسمه حول هذا الصراع تقوم بقتال بعضهم البعض حتى تصل الى حالة من الاعياء المطلق الجسمانى والعقلى والروحى والاقتصادى . »

وهذا الكلام للمؤلف الامريكى كان فى بداية الخمسينات من هذا القرن وقد تحقق بعض ما قال وما زال الصراع دائرا حتى الان ، ولكن ما ذكره المؤلف ليس اخبارا عن الغيب وانما هو كشف لمخططات جماعه النورانين وهم جماعة من اليهود لا يعرفهم أحد تحالفوا مع الشيطان الاكبر وكونوا حكومه خفيه لحكم العالم والسيطرة عليه وهم شياطين الانس كما سنعرف عندما نتحدث عن شياطين الأنس .

المهم ان هناك علاقه بين شياطين الانس والجن فى حدوث الكوارث والحروب التى تصيب الانسان فى كل الارض وتقوم الشياطين باخبار العراف بها وهذا ما حدث مع نستراداموس .

ونذكر واقعه للمنجم اليمنى الذى تنبأ باغتيال انديرا غاندى فى النتيجة التى يصدرها وتسمى نتيجة بيت الفقيه وذلك قبل سنه من اغتيالها وذلك فى ثلاث مواضع من نتيجته عن عام ١٩٨٤ فقال : « يفقد العالم من الرؤساء ثلاثه وذكر منهم شخصيه هنديه » وحدث بالفعل اغتيال انديرا غاندى بعد ذلك وقد علل البعض ان التفسير الوحيد لمثل هذه النبوءه هو التخاطر الروحى ، ولكن الرأى الصواب هو التخاطر الشيطانى حيث ان المنجم او العراف الذى يجلس فى اى مكان بالعالم تأتيه الشياطين بالاخبار من كل مكان على الارض لتدعيم رأيه ولا يخفى على اى انسان متتبع لحادثه أغتيال رئيس وزراء الهند او اى زعيم مشهور فى العالم لا يأتى وليد الصدفه وانما يكون خطط له من قبل فتره طويله جدا وهذا ما حدث مع رئيسه وزراء الهند كما أفادت بذلك التحقيقات التى اجريت حول الحادث من ان التآمر على اغتيالها من المتهمين كان منذ فترة طويلة وحتى قبل اقتحام المعبد السيخى الشهير وبالتالى فان الشياطين علمت بفكرة المؤامره والقوها الى هذا العراف فى اليمن عن طريق التخاطر المباشر والامر ليس بالصعب ، والدليل على ان كثير من النبوآت لا تحقق ما حدث فى نبؤه العراف اليمنى حيث لم يمت الا رئيس دوله من ثلاثه .

القرآن والغيب

القرآن كلام الله المنزل رسول صلى الله عليه وسلم بواسطه الوحى ، وهو المعجزة الخالدة الى يوم القيامة وهو المحفوظ بحفظ الله وقدرته سبحانه وتعالى ، وتحدى به العرب والعجم

قال تعالى ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۞ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ سورة البقرة ٢٣ ، ٢٤ .

ولقد مزق القرآن حجب الغيب الماضيه والحاضرة والمستقبلة فاخبرنا عن الماضى البعيد وما حدث للامم الغابرة وما حدث للرسل مع قومهم وقص علينا سيرتهم وصحح ما افتراه اهل الكتاب على الرسل الانبياء فكان القرآن شهادة من الله لهم واعلام لكل البشر عما ذكر عنهم فى الكتب المزيفة التى كتبها اهل الكتاب بايديهم ثم قالوا هى من عند الله ، فكذب القرآن ما قاله اليهود عن سليمان عليه السلام من انه ساحر مسخر للجن والشياطين بالسحر وغير ذلك ، فجاء القرآن ببراءته مما قالوا فقال تعالى فى سورة البقرة ١٠٢ ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ .

وذكر لنا القرآن ما حدث لموسى عليه السلام وقصة ذى القرنين وأهل الكهف وما حدث لمريم بنت عمران وما قالته اليهود عنها وعن ولدها عيسى عليه السلام وما قالته النصارى عنه من انه الله أو ابن الله وغير ذلك من الكذب على الله ، وهكذا جاء القرآن مصححا لكذب وزيف أهل الكتاب فى كتبهم المزيفه التى كتبوها بايديهم قال تعالى فى سورة البقرة ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ .

وجاء القرآن يحدثنا عن اشياء حدثت فى الماضى البعيد قبل خلق آدم عليه السلام من خلق السموات والارض والكون كله من عوالم فى الكون الفسيح .

وكشف القرآن ما كان يفعله المنافقين ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة فقال تعالى فى سوره التوبه ٦٣ ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم

بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴾ .

وكشف القرآن حجاب الغيب الزمانى والمكانى فاخبر عن هزيمه الروم أمام الفرس ومكان المعركه ، واخبرا ايضا ان الروم سوف تنتصر بعد ذلك بسنوات قليلة قال تعالى فى سورة الروم ١-٥ ﴿ الم ۞ غُلِبَتِ الرُّومُ ۞ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۞ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ .

واخبر القرآن ان اناساً سوف يدخلون النار وسماهم بأسماءهم مثل ابى لهب ، ولم يستطع أبى لهب ان يكذب القرآن حتى ولو يسلم نفاقا او كذبا .

والقرآن أخبر عن المستقبل البعيد الذى سوف نراه من اهوال يوم القيامه والحساب والجنه والنار وغير ذلك وصدق الامام على بن ابى طالب فيما رواه ابن كثير فى البدايه والنهايه انه قال « كتاب الله فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله وما ابتغى الهدى فى غيره أضله الله » .

● ● ●

الفصل الثالث

رحلة الشيطان مع الانسان

- بداية الرحله .
- ادوات الشيطان واسلحته .

الفصل الثالث

رحلة الشيطان مع الانسان

بداية الرحلة :

تبدأ رحلة الشيطان مع الانسان منذ ان خلق الله آدم عليه السلام واسجد له الملائكه فى حضور ابليس وعصى ابليس امر الله اليه بالسجود مع الملائكه لادم ورفض مره اخرى عندما امره الله مباشرة بعد ان سجد الملائكه كلهم فقال له الله : ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ ورفض ابليس اطاعة الامر الالهى ورفع راية العصيان كما قال تعالى فى سورة ٢٦- ٤٤ ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ۞ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ۞ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ۞ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ۞ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ۞ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۞ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۞ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ۞ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ۞ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۞ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۞ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ۞ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ

﴿ قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين * إلا عبادك منهم المخلصين * قال هذا صراط علي مستقيم * إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين * وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ منذ تلك اللحظة بدأت عداوة الشيطان للانسان من طرف واحد لامر لها سوى الحقد والكبر وعدم اطاعه اوامر الله حيث امره بالسجود لأدم عليه السلام . . ولكن ماذا فعل ادم عليه السلام للشيطان حتى يوقف حياته كلها لعداوته وعداوة ذريته حتى يوم القيامة ؟

بالطبع لم يصنع آدم عليه السلام شيئا للشيطان بل ان الشيطان هو الذى فعل الكثير لأدم وذريته . . فالحقد والغرور هما اللذين اوصلا الشيطان الى اللعن من الله والطرد من رحمة ومن الجنة بعد ان كان عبدا طائعا لله ولكن كانت عبادة الشيطان لله على غير اخلاص فكانت رياء ، ولذا فانه سقط فى اول اختبار لتلك العبادة حين أمر أمراً من الله ولم يستجب ولم يطع لان المحب لمن احب مطيع فالدليل على اخلاص العبادة والحب لله هو الطاعة العمياء لله سبحانه وتعالى .

ولكن من الذى وسوس للشيطان كى يعصى الله ويصل الى هذا الحد وتلك العداوة ؟ هل هو شيطان اخر . . كلا . . انها النفس الأمارة بالسوء التى اودت به الى الهلاك ، فحين خلق الله آدم عليه السلام وعلم الشيطان بذلك وعلم من الله ان آدم سيكون خليفته فى الارض بدأت نفسه الامارة بالسوء توسوس له فقال : أنا خير منه خلقته من طين وخلقتنى من نار ، وفاضل بين النار والطين وأوصله القياس الفاسد الى نتيجة فاسده لان الذى خلق النار والطين هو الله ، والذى يفاضل بين خلقه هو الله ومن الغريب ان الشيطان يقرر امام الله ان النار افضل من الطين ويصر على ذلك . . انه القياس الفاسد الذى لا محل وانتهى الامر به الى العصيان والطرد من رحمة الله .

ورضى الشيطان ان يكون مفسدا فى الارض ينصب شباكه كى يوقع الانسان فى الخطيئه فيجمع بين الرجل والمرأة فى الحرام . . رضى أن يكون قوادا لبنى آدم . . يسعى لإيقاع

العداوة والبغضاء بين الناس . . رضى ان يكون محرك الشر والفتن على الارض . . رضى ان يكون فى نهايه الامر فى النار خالدا فيها ويرفض ما هو ابسط من ذلك واسهل الا وهو طاعة الله عز وجل ، ولكن لله فى خلقه شئون .

ان ابليس يعتقد ان آدم هو السبب فيما وصل اليه من الطرد والعذاب واللعن من الله فاصبح همه وشغله الشاغل محاربة الانسان والايقاع به فى الشرك والكفر ، وان يعصى الانسان اوامر الله كما فعل هو كى يثبت لله سبحانه وتعالى ان هذا الانسان لم يكن جديرا بأن يسجد له .

وبعد ان طرد واخرج من الجنة يجر فى اعقابه الخزى والغل والحقد ، والشيطان يفكر ويدبر المكائد لأدم وحواء وهما فى الجنة يعيشان حياة لا تعب فيها ولا نصب ولا مشقه . انه النعيم كل النعيم . . حياة تملؤها السعادة والاستقرار . . والشيطان يفكر ويتحين الفرصة المناسبة وظل آدم وحواء عليهما السلام فى الجنة عمرا يعلمه الله ، وقد امرهم الله الا يأكلا من الشجرة المحرمة عليهما حتى لا تظهر لهما عورتهما لانهما اذا فعلا ذلك عصيا الله والمعصية تهتك الستر بين العبد وربه فبدء الشيطان يوسوس لهما . . .

وقال لأدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى . . كان هذا اول المكر وكان اول من غير الاسماء وزين المعاصى فالشجرة المحرمة سماها شجرة الخلد وملك لا يبلى وكذلك يسمى الخمر باسماء اخرى كالماء والبيرة ويسمى الربا فوائد، والرشوة تسهيل امور واكراميه ، وهكذا بدء الشيطان بتغير اسم الشجرة كى يسهل ارتكاب المعصية . . قال تعالى فى سورة الاعراف ١٨ ﴿ ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين * فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين * وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين * فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۞ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۞ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۞ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾

لقد كانت المعصيه الاولى لادم انه استمع الى وسوسه ابليس رغم تحذيز الله سبحانه له بان الشيطان له وزوجته عدو مبين ، ولكن ادم عليه السلام بعد ان عاش فى الجنه فترة من الزمن نسى هذا التحذير الالهى له ولم يكن يصدق ان هناك مخلوق يحلف بالله كذبا ، ومن هنا دخل عليه الشيطان وحلف له بالله واقسم انه من الناصحين وهو كاذب ولم يتخيل ادم عليه السلام انه كاذب فصدقه واكل من الشجرة ولكنه لم يصر على المعصيه فلجأ الى الله سريعا وتاب واستغفر بعد ان علمه الله كيف يتوب و يستغفر كما قال تعالى فى سورة البقرة

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

قابيل وهابيل والشيطان :-

بعد ان أهبط آدم وحواء والشيطان الى الارض كما امرهم الله بعضهم لبعض عدو اجتهد الشيطان مع ولدى آدم قابيل وهابيل ، فقد انجب ادم عليه السلام على الارض قابيل وهابيل ومع كل منهما انثى ، فكانت حواء تلد فى كل بطن ذكر وانثى وامر الله آدم عليه السلام ان يزوج كل ابن باخته التى ولدت مع اخيه الاخر والاخر بالاخرى وهكذا ، ولم تكن تحل اخت لاخيها الذى ولدت معه فى بطن واحده . . وهكذا كانت البدايه كى تكثر ذريه آدم عليه السلام على الارض كما قال تعالى فى اول سورة النساء . ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ .

ووجد الشيطان فرصته فى ان يضع بذور الخلاف بين الاخوين فأعترض قابيل على زواجه بالتى ولدت مع هابيل واراد الزواج باخته التى ولدت معه فى بطن واحده وكان هذا

لا يحل له . . ولما اشتد الخلاف امرهم ابيهما آدم عليه السلام ان يقدم كل واحد منهما قربانا لله . . وذهب هابيل واحضر افضل ما عنده من الغنم الذى يرعاه وقدمه قربانا لله ، وذهب قابيل واحضر حزمة من زرع رديئة وقدمها قربانا لله ، وكان الدليل على قبول الله لاحد القربنين هو ان تنزل نارا من السماء فتاءكل القربان الذى قبله الله ، ونزلت النار واكلت القربان الذى قدمه هابيل ولم تاكل القربان الذى قدمه قابيل . . وقال هابيل أنما يتقبل الله من المتقين ،وغضب قابيل وصمم على قتل اخيه حتى يتزوج اخته التى ولدت معه كما قال تعالى فى سورة المائده آيه ٢٧-٢٩ ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ۞ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

وما زال ابليس يزكى الخلاف ويحفز قابيل على قتل اخيه ودله الشيطان على الطريقه التى يقتل بها ، فقام قابيل واحضر حجرا كبيرا وضرب به اخيه هابيل فقتله وهو نائم ، واصبح قابيل لا يدرى ماذا يفعل بد ان فعل فعلته الشنعاء بجثة اخيه لانه لم يمت انسان من قبل على الارض ، فانزل الله غرابين يشاجران فقتل احدهما الاخر فحفر الغراب القاتل حفرة ودفن فيها الغراب المقتول وتعلم قابيل من الغراب كيف يوارى جثة اخيه . . قال تعالى فى سورة المائدة ٣١ ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۞ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴾ .

وهكذا كانت اول جريمة ترتكب علي الارض بسبب الحقد والحسد كما كانت اول معصيه ترتكب في السماء من ابليس ايضا بسبب الحقد والحسد ، روى مسلم فى صحيحه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال « لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم كفل من دمها لانه اول من سن القتل » .

وذكر الامام القرطبى يرحمه الله فى تفسيره ان قابيل هرب بعد ذلك الى اليمن فأتاه ابليس وقال له : انما اكلت النار قربان اخيك لانه كان يعبد النار ؟ فانصب انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك – ذريتك – فبنى قابيل بيتا للنار فكان اول من عبد النار . والله اعلم .

ورُزِقَ آدم عليه السلام بعد ذلك ولدا اخر سماه « شيث » اى هبة الله فقام باعباء ابيه بعد موته فكان نبيا كما ذكره ابن حبان فى صحيحه .

● ادوات الشيطان واسلحته :

استطاع الشيطان منذ هبوطه الى الارض ان يكون جيشا واتباع من الانس والجن واستطاع ايضا ان يكون مملكه من الشياطين ذريته وهذا ليس بمستغرب من عدو الله الذى عصى امره وهو فى الجنه بل انه قال لله سبحانه ﴿ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴾ سورة الاعراف الايه ١٦ – ١٧ .

انه التحدى الذى يلفه الغرور فابليس الملعون يريد ان يقطع الطريق المستقيم على الانسان كى يضل كما ضل هو من قبل ، ولكن رحمة الله وسعت كل شيء فلم يستطع ان يأتى من فوق الانسان لانه لا يستطع ان يحول بين الانسان وربه سبحانه وتعالى .

ان كل ما يفعله الشيطان للانسان ليس الا وعود كاذبه خادعه ، فتاره يخوفه من الفقر والحاجه ونقص الاموال فاذا اراد الانسان ان يتصدق او ينفق فى سبيل الله لا يخوفه من الفقر كما قال تعالى ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾

سورة البقرة ٢٦٨ . . وتاره يعده ويمنيه بالبقاء فى الدنيا وينسيه الاخره . . ودعاء الشيطان للانسان هو الوسوسه كما فعل من قبل مع آدم عليه السلام .

وللشيطان للوصول الى هدفه المنشود من اضلال بنى آدم وسائل واساليب كثيره ومتجدده يجب ان نعلمها كى لا نقع فى شراكه التى ينصبها لنا وسوف نذكر بفضل الله بعض تلك الاساليب والادوات واهمها فى ايجاز تبسيط . .

١- ارهاب الشيطان للمؤمن :

الارهاب هو التخويف والشيطان يستخدم هذا السلاح كثيرا مع المؤمنين بالذات كى يتقاعسوا عن الامر بالمعروف والنهى عن النكر والقعود عن الجهاد فى سبيل الله كما قال تعالى ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ سورة آل عمران ١٧٥ .

فالمؤمن الحقيقى لا يخاف الا من الله فكلما كان العبد قوى الايمان بالله زال الخوف من قلبه وكلما ضعف الايمان زاد الخوف من الشيطان .

٢- الوسوسه :-

الوسوسه هس الكلام الخافت مسموع ياتى الى الاذن ويسرى فى الجسد ويزلزل الصدور ويستقر بها . . وهى من اهم اسلحة الشيطان الفتاكه وبها استطاع الشيطان ان يخرج آدم من الجنة ، وقد انزل الله فى الاستعاذه من الوسوسه سورة كامله ختم بها القرآه الكريم وهى سورة الناس ، وذلك ان دل على شيء فأنه يدل على خطوره الوسوسه .

والوسوسه قرينه الشك والريبه فانها اذا تملكت من الانسان وتحكمت فيه فانها تدمره وتقضى عليه ، ونحن نرى الذين اصابهم الوسوسه واشك وقد اصبحوا فى تصرفاتهم كالمجانين بل ان الامر يصل بهم فى نهاية الامر الى الجنون لان الشيطان قد تملك منهم ولغى العقل فلا يستمع الا لحديث ووسوستة ولا يستجيب الى اى نصيحه تسدى اليه .

والوسوسه انواع كثيره ومتنوعه منها الوسوسه فى امور العبادات فاذا اراد الوضوء يسرف

فى استعمال الماء ويشك انه نسى احد اركان الوضوء ويعيد الوضوء مره اخرى وهكذا رغم ان النبى نهى عن الاسراف فى استعمال الماء عند الوضوء ولو كان المتوضىء على نهر جارى واخبر صلى الله عليه وسلم ان للوضوء شيطان يسمى الولهان . . وهناك الوسوسه فى الصلاة ويقوم بها شيطان اخر اسمه خنزب فيجعل المصلى لا يدرى كم عدد الركعات التى اداها ويذكره بامور الدنيا وعلى الانسان ان يستعيذ بالله من الشيطان ثلاثا ويتفل على الجانب الايسر له وهو فى صلاة كما امر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ولا يخرج من صلاته فان الاستعاذه تطرد الشيطان وتدفع الوسوسه .

وعلى الانسان الذى اصيب بداء الوسوسه ان يكثر من قراءة سورة الاخلاص والمعوذتين وعليه بالاستغفار والاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم .

الخمر والميسر :

الخمر ام الكبائر وهى من ادوات الشيطان حيث انها تذهب العقل الذى فضل به الانسان عن جميع المخلوقات ، فاذا شرب الانسان الخمر ذهب عقله واخذ يهذى حتى انه يقول كلمة الكفر ولا يدرى ما يقول . . وقد حدث فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ان رجل صلى بقوم وكان قد شرب الخمر وهى حينئذ لم ينزل فيها الامر بالتحريم وقرأ الرجل فى الصلاة سورة الكافرون فأخطاء وقال يا أيها الكافرون اعبد ما تعبدون وصحتها كما نعرف « قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون » . .

ولكن هذا الرجل نطق بكلمة الكفر وهو لا يدرى ما يقول والسبب ام الكبائر الخمر ونزل قوله تعالى بعد تلك الواقعه بتحريم الصلاة اذا كان المصلى قد شرب الخمر وذهب الخمر بعقله ولا يدرى ما يقول حتى لا ينطق بكلمة الكفر وهو بين يدى الله . ولم يمضى وقتا طويلا حتى نزل القول الفصل فى تحريم الخمر نهائيا وكذلك اليسر فى الايه ٩٠ سورة المائدة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۞ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ ﴾ .

والاجتناب هو البعد عن الشىء والطرق المؤديه اليه ، ولذلك فهو اشد درجات التحريم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم « ما اسكر كثيرة فقليله حرام » ونهى صلى الله عليه وسلم الجلوس فى مجلس يشرب فيه الخمر او التجارة فيها او حمل الخمور او آكل ثمنها، وهكذا سد الطرق المؤديه اليها وكذلك الامر بالنسبه للميسر (القمار) ففيه عداوة مستمره بين الكاسب والخاسر ولو كان اللعب للتسالى بدون مقابل من النقود او حتى المقابل المادى او غيره كما يفعل الكثيرون على المقاهى من لعب الورق (الكوتشينه) او النرد (الطاولة) أو (الدومنو) او الشطرنج فى مقابل الرهان او النقود او الطلبات وتغريم الخاسر، لان العداوة والبغضاء بين الكاسب والخاسر سوف تقع كما اخبر بذلك الحق سبحانه وتعالى ولو بلا مقابل ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ ﴾ سورة المائدة آيه ٩٠ . . فهل بعد ذلك نقول اننا نلعب للتسالى فقط واننا نلعب بدون مقابل، أم على المسلم اجتناب النواهى والابتعاد عنها وعن الطرق المؤديه اليها مهما كلفه الامر لان فى ذلك طاعه لله وابتعاد عن طريق الشيطان وخطواته لان الذى يلعب الميسر اليوم للتسالى وبدون مقابل يلعبه غدا بالنقود والمقابل لان السير وراء الشيطان ياتى خطوة تتبعها خطوات لذلك قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ انه الامر الالهى لنا وعلينا ان نستجيب اليه وكم من اناس هلكوا لانهم لم يستجيبوا لتلك الاوامر والنواهى الالهيه .

عبادة غير الله :

استطاع الشيطان ان يجعل الكثير من الناس يعبدون غير الله او يتخذوا مع الله شركاء واستخدم الشيطان فى ذلك وسائل القديمه والحديثه وادوات الشيطان هنا هى الانصاب والازلام ، وقد جاء ذكرهما فى قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ ﴾ سورة المائدة ٩٠ .

والأنصاب هى كل ما يعبد من دون الله من شجر أو حجر أو حيوان وما إلى ذلك ، والازلام هى الأقداح التى كانوا يكتبون عليها (امرنى ربى ونهانى ربى) فاذا اراد الانسان ان يفعل شىء معين يستقسم بهذا الاقداح ويخرج القدح فاذا كان مكتوبا عليه (أمرنى

ربى) فعل الشىء المراد فعله واذا كان القدح مكتوبا عليه (نهانى ربى) لا يفعل للشىء .
وكل ذلك من فعل الشيطان وتدبيره ، وكذلك الامر من سؤال النجوم او غير من امور متشابهه من الذهاب الى الكهان والعرافين كما يفعل الجهال قديما وحديثا من الملوك وعامة الناس .

ومن الانصاب التى يستخدمها الشيطان لإيقاع الشرك فى الامم السابقة اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد وعمل الصور والتماثيل والاضرحة لهم كى يفتنوا بها ويدعونها من دون الله ويسألون الموتى كما يسألون الله ويحلفون باسمائهم ويذبحون لهم ويقيمون لهم الاعياد والموالد ، وكذلك فعل الشيطان بالامة الاسلاميه فتراهم يفعلون كما فعل اليهود والنصارى من بناء المساجد على القبور والدعاء اليها والذبح لها والصلاة اليها واقامة الموالد ويسألون اصحاب القبور ويسألونهم المدد رغم تحذير النبى صلى الله عليه وسلم لنا بعدم اتخاذ القبور مساجد كما قال فى الحديث الصحيح (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد) .

واذا قيل كيف ينهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بناء المساجد على القبور وهو مدفون فى مسجده ، فان ذلك خلط للامور لان النبى صلى الله عليه وسلم لما مات دفن فى حجرة السيدة عائشة رضى الله عنها وكانت حجرتها مجاورة للمسجد النبوى الشريف وبعد فترة من الزمان فى عهد الدولة الاموية تم توسعة المسجد وادخال حجرات امهات المؤمنين رضى الله عنهم اجمعين ضمن المسجد ومنها حجرة عائشة رضى الله عنها وفيها دفن النبى صلى الله عليه وسلم وعمر وابوبكر الصديق رضى الله عنهما .

النســـــاء :-

من اهم واخطر مصائد الشيطان لإصطياد المؤمن المرأه كما قال صلى الله عليه وسلم « المرأه عوره وانها اذا خرجت استشرفها الشيطان فلا تكون ابدا اقرب الى الله تعالى منها الا اذا كانت فى عقر بيتها » .

والحديث يشير الى ان المرأة تكون اكثر اغراءً للرجل اذا خرجت من بيتها لان الشيطان يستقبلها ويزينها فى انظار الأخرين واما اذا كانت فى بيتها فلا يستطع ذلك .

والشيطان يعلم ان المرأة تكون اكبر واشد فتنه على الرجل اذا ظهر منها شيئاً من عورتها ومفاتنها فتغرى الاخرين وتشيع الفاحشة بين الناس لذلك فان الشيطان لا يألوا جهدا فى ان يجعل المرأة العوبة فى يد أعونه من شياطين الانس ، فيصنعون الملابس الكاشفة عن مفاتنها ويربطون ذلك بالرقى والتقدم فكلما تعرت المرأة وكشفت الكثير من جسدها كلما كان ذلك فى نظرهم اظهارا ودليلا للرقى والتقدم .

ولقد زين لهم الشيطان ذلك فترى الرجل المرأة يمشى عريانا دون يخجلا من انفسهما رغم ان الفطرة التى فطر الله الانسان عليها هى الخجل من اظهار العورة وذلك هو الفرق بين الانسان والحيوان ، وهذا الذى حدث لأدم وحواء فى الجنة عندما رأى كل منها سوءة الاخر عندما دلهما الشيطان على الأكل من الشجرة المحرمة لانه يعلم انهما اذا أكلا منه الشجرة المحرمه سوف تظهر العورة وهذا هدف الشيطان قديما وحديثا كما جاءت سورة الاعراف ٢٧ ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآ ﴾ .

عندما نزع عن أدم وحواء لباسهما وانكشفت عوراتهما اخذا يغيطان العورة بورق الشجر وهذا امر فطرى فى الانسان .

والشيطان يفعل بنا كما فعل بأبوينا من قبل فهو يريد للانسان ان يتعرى مثل الحيوان ويخرج من الفطرة السليمه التى فطر الله الانسان عليها .

وقد أمر الله المرأة بالحجاب وستر العورة من الجسد وعدم اظهار شىء من الجسد الا الوجهه واليدين قال تعالى فى سورة الاحزاب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَ ﴾ .

فكان هذا الامر والنهى من الله كى لا تكون المرأة المسلمة العوبة وأداة من ادوات الشيطان ، ولكن الكثير من النساء خلعن الحجاب وعدن الى تبرج الجاهليه الاولى بل واشد تبرج من الجاهليه الاولى لاننا لم نقرأ ان النساء فى الجاهليه كن يلبسن الميني جب والشورت

السـاخن وغير ذلك من الملابس الفاضحه الكاشفه كما تفعل نساء اليوم الا من رحم الله .

لقد اقنع الشيطان المرأه العصريه ان الحجاب ضد التقدم والحضارة وأن الحجاب عودة الى الوراء والتخلف وان الحجاب ليس فرضا وان المهم هو القلب الابيض ، لذلك ترى المرأه المتبرجة تصلى وتصوم وتحج رغم ان الذى أمر بالصلاه والزكاه والحج هو الذى امرها بالحجاب . . ساء ما يحكمون .

لقد انعم الله على الانسان بلباسين احدهما يغطى به جسده من اقمشة وغيرها والاخر لباس التقوى ، فالباس الاول خارجى والثانى داخلى ، والشيطان يريد ان يغرى الانسان من هذين اللباسين فهو لا يريد له التستر ولا تقوى الله لذا فان مسأله العرى مهمة جدا للشيطان لاضلال الانسان على مر العصور وقد اشار القرآن الى تلك المسأله فى قوله تعالى فى سورة الاعراف ٢٦ ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴾ .

الموسيقى والغناء :

قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ ﴾
والمكاء هو التصغير والتصديه هى التصفيق وكان هذا حال المشركين قبل الاسلام عند طوافهم بالبيت الحرام يصفرون ويصفقون وقد ذم الله تصرفهم هذا واعتقادهم ان ذلك يقربهم من الله .

والسماع الشيطانى هو الغناء والسماع الرحمانى هو القرآن الكريم وقد اوضح القرآن ان الشيطان يستفز بصوته الناس فى قوله تعالى فى سورة الاسراء ٦٤ ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ والاستفزاز هى الحركه المفاجئه والغير عاديه للانسان لذلك فأنت ترى الذين يعشقون الاغانى والموسيقى يتمايلون مع الانغام ويرقصون عليها ،

وكذلك يفعل الذين يظنون انهم يذكرون الله وقد كذبوا على الله فان حلقات الذكر التى يفعلها البعض من رقص وغناء ليست الابدعه شيطانيه تحضرها شياطين الانس والجن .

والغناء كما قال ابن القيم هو قرآن الشيطان فى كتابه اغاثه اللفهان فقد ذكر عن قتاده انه قال (لما اهبط ابليس قال : يا رب لعنتنى فما عملى . قال : السحر . قال فما قرآنى : قال الشعر قال : فما شرابى . قال : كل مسكر . قال فما كتابى . قال : الوشم . قال : فاين اسكن . قال : الاسواق . قال : فما صوتى . قال : المزامير . قال : فما مصائدى . قال : النساء .)

وقال الامام الشافعى فى كتاب أداب القضاء ـ الغناء لهو مكروه يشبه الباطل وقال ايضا وصاحب الجارية اذا اجمع الناس لسماعها فهو سفيه ترد شهادته وقال دياثه اى ديوث . .)
وذلك لانه يدعوا الناس الى الباطل لان سماع المرأه الاجنبيه من اعظم المحرمات واشدها فسدا للدين . . كما قال تعالى فى سورة ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ وقال المفسرين ان لهو الحديث هو الغناء وقد اقسم الصاحبى الجليل عبد الله ابن مسعود عند سماعه للآيه السابقه ان لهو الحديث المقصود فى الايه هو الغناء .

واخرج البخارى فى صحيحه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال « ليكونن من امتى قوم يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف » . . الحِرَ بكسر الحاء وفتح الراء تعنى الزنا . . والمعازف هى الآلات الموسيقيه . . وصدق الله ورسوله وكذب من خالفهم .

● ● ●

الفصل الرابع

شياطين الأنس

• من الشياطين لأوليائهم .

• الأعمال الشيطانيه لشياطين الانس .

• الشياطين يحكمون .

• العلاقه بين شياطين الانس والجن .

• التخطيط للوصول للهدف .

• المسيخ الدجال شيطان الانس الاكبر .

الفصل الرابع

شياطين الأنس

لم تقتصر كلمة الشيطان على ابليس وحده وانما جاءت لتشمل كل من ابتعد عن منهج الله وطرد من رحمته فهى تطلق على الجن والانس ، فكل من عصى الله سبحانه وتعالى واصر عصيانه فهو شيطان مثل ابليس الذى لعنه الله وطرده من الجنه حين عصى امر الله له بالسجود لآدم عليه السلام .

وإذا اردنا ان نعرف كلمه ابليس فى اللغه العربيه فان علماء اللغه يقولون ان كلمة ابليس كلمه عربيه على وزن افعيل وهى مشتقه من الابلاس ومعناها البعد عن الخير ، وقال البعض ان كلمه ابليس اسم اعجمى ممنوع من الصرف والله اعلم .

وروى الطبرى عن ابن عباس انه قال « كان اسم ابليس حيث كان مع للملائكه عزازيل ثم ابلس بعد » وهذا الكلام لم يصح والله اعلم ، واصح ما قيل فى ذلك ان كلمه ابليس لها اصل فى اللغه العربيه التى هى اقدم اللغات التى عرفها العالم وان معنها القنوت من رحمه الله وايضا الفضيحه لان ابليس عندما عصى امر الله بالسجود لآدم عليه السلام انفضح امره حيث كان يظهر التقوى والورع والعباده وهو مع الملائكه وارداد الله ان يختبره فانفضح امره وطرد من الجنه فيئس من رحمة الله فقيل له ابليس ، وذكر السدى أن ابليس كان أسمه الحارث قبا أن يطرد من الجنه ، والمهم ان اسمه بعد ان طرد من الجنه ابليس .

وأما كلمة الشيطان فهى تعنى فى اللغه البعد وهى مشتقه من كلمة شطن وتشطين وذكر جماعه من العلماء ان نون الشيطان زائده على وزن فعلان فهو من شاط يشيط وبالتالى يكون ممنوعاً من الصرف وقيل فى معناها الشطن البعد ، ومنه شطن دارى أى بعدت دارى وأيضا بئر شطون أى بعيد قمره وقيل ايضا الشاطن اى البعيد عن الحق ، وقال محمد بن اسحاق

انما سمى شيطانا لانه شطن عن أمر ربه ، وقال او عبيد : الشيطان كل عات متمرد من انس او جن او دآبه .

وقد تردد لفظ الشيطان فى القرآن مفردا ومجموعا ثمانين وسبعين مره وجاء لفظ ابليس فى القرآن فى احد عشر موضعا ، وجاءت كلمه الشيطان فى مواضع تعنى ابليس عليه لعنه الله وفى مواضع اخرى تعنى شياطين الجن والانس ايضا ، ولكن اذا جاءت كلمه ابليس فى القرآن فانها تعنى ابليس الذى طرد من الجنه بسبب عصيانه لأمر ربه فاصبح اسم علم مقرونابه وحده قال تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ سورة البقرة ٣٤ .

وقد اطلق القرآن الكريم اسم الشيطان كما قلنا على الجن والانس فجاءت فى مواضع ابليس نفسه ومواضع كثيرة اخرى تعنى شياطين الانس والجن وبالتالى فان لفظ ابليس لم يرد الا فى معرض الحديث عن عصيان ابليس للسجود لآدم عليه السلام الا فى موضعين فقط فى سورة الشعراء ايه ٩٤-٩٥ ﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ وفى سورة سبأ ٢٠ ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ واما باقى أيات القرآن التى تحدثت وتتضمنت كلمة ابليس فانها جاءت فى معرض الحديث عن قصة ابليس وادم عليه السلام .

وقد امرنا النبى صلى الله عليه وسلم بالتعوذ من شر شياطين الانس والجن فى الحديث الذى رواه احمد بن حنبل فى مسند هو عن ابى امامه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن . قال : يا نبى الله وهل للانس شياطين . قال : نعم « شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا » .

وشياطين الانس يعملون مع شياطين الجن صراحة او ضمنا بالسير على خطوات الشياطين ، فالشيطان الاكبر ابليس لعنه الله هو الذى يوجه كل شياطين الجن والانس ،

وشياطين الانس تظهر نفسها صراحة باعلان كلمة الكفر ومحاربه اولياء الله فى الارض ، وتارة تجدها تسعى فى الارض الفساد مع اظهار الايمان بالله فهم يريدون ان يخدعوا الله فى الارض وتاره تجدها تسعى فى الارض الفساد مع اظهار الايمان بالله فهم يريدون ان يخدعوا الله والذين أمنوا كما قال سبحانه وتعالى فى سورة البقرة ٨-٩ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ .

وهناك فريق من اتباع الشياطين من الانس يعبدون ابليس صراحة وهم جماعه تسمى «عبدة الشيطان » ويعيشون فى امريكا وكندا وبلاد اخرى شرقا وغربا ولهم طقوس تعبديه يظهرون فيها ولاءهم للشيطان الاكبر ابليس عليه لعنه الله الى يوم القيامة .

وشياطين الانس اخطر بكثير من شياطين الجن فى التأثير على الانسان ، لان شيطان الجن يوسوس اليك فاذا استعذت بالله خنس وذهب عنك ، اما شيطان الانس فهو يوسوس لك ويجادلك ويدعوك ويظل هكذا حتى تستجيب له او تبتعد عنه ، فهو لا يمل ولا يكل فى عمله وهم حولك كثيرون فى العمل وفى الشارع وفى المسكن وفى الموصلات والطريق والتليفاز والاذاعة وعلى شرائط الكاسيت ، تراهم جميعا قد تحالفوا لحرب اولياء الله وشريعة الله فى الارض يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

وحى الشياطين :-

قد يقول البعض وهل للشياطين وحى ؟ واذا كان لهم وحى فكيف يكون ؟ . . والامر بسيط اذا ما عرفنا ان الوحى فى اللغه العربيه تعنى الاشارة والكتابة والالهام والكلام الخفى وكل ما القيته الى غيرك من كلام وتعليمات ، والشياطين يوحون الى اتباعهم واولياءهم من شياطين الانس والجن كى يحاوروا ويجادلوا المؤمنين جدالا لا ينتهى الى يوم القيامه . . قال تعالى فى سورة الانعام ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾

وجاء فى تفسير هذه الايه ان اولئك الشياطين كما انهم يلقون الوساوس الى الانس والجن فقد يوسوس بعضهم الى بعض ، وقال عكرمة والسدى ان للجن قرناء من الشياطين يضلوهم كما للانس قرناء من الشياطين ايضا تضلهم ، ونحن نعرف ان من الجن من هو صالح ومؤمن ومن هو كافر ، والكافر او العاصى من الجن يطلق عليه اسم شياطين الجن كما أن الكافر او العاصى من الانس يسمى شيطان الانس .

اذا فشياطين الانس هم نوع من البشر نراهم حولنا يحيون كما نحيا ولكن خرجوا عن منهج الله الذى حدده للانسان ليحيا به على الارض حياة سويه لا شر فيها كى ينعم فى الاخرة بالنعيم المقيم الذى اعده الله له فى الجنه ، ولكن شياطين الانس خرجوا عن هذا المنهج الالهى واتبعوا خطوات الشيطان ووحيه وتعاليمه فتراهم ينشرون فى الارض الفساد ويستحلون دماء المؤمنين بغير الحق ويدعون الى المعصية واتباع الهوى وترى الواحد منهم ينظر اليك بسخرية ويلزمك بالقول واذا تمسكت بتعاليم الله كى تكون من عباده الصالحين قالوا عنك رجعى متخلف وغيرها من الالفاظ التى ما انزل الله بها من سلطان .

وشياطين الانس هم كل حاكم طاغيه يستعبد قومه ويحارب شريعة الله فى الارض كما قال تعالى فى سورة البقرة الايه ٠٠ ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ وشياطين الانس هم اولئك الذين يعذبون اولياء الله بكافة انواع التعذيب فى كل زمان ومكان على الارض كما قال تعالى فى سورة البروج ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾ .

وشياطين الانس هم عبده الدرهم والدينار وآكلى الربا والمال الحرام والرشوة وحب الشهوات ، وقد حكى لنا القرآن الكريم امثلة كثيرة عن شياطين الانس وذكر اسماء بعضهم كفرعون وهامان وقارون والسامرى وابى لهب ومنهم من جاء ذكره دون التصريح بأسمه كالوليد بن المغيرة وكفار قريش ومن هم على شاكلتهم فى كل الازمنه وما زال هؤلاء الشياطين يتحكمون فى العالم ويحكمونه حتى يقضى الله امرا كان مفعولا .

الاحوال الشيطانيه لشياطين الانس :-

اختص الله سبحانه وتعالى اولياءه بكرمات كثيرة وذلك لاتباعهم منهج الله نبيه صلى الله عليه وسلم واما اولياء الشيطان من الانس فقد تظهر عليهم احوال شيطانيه تشبه فى ظاهرها الكرمات التى تحصل لأولياء الله والفارق بينهما كبير ، فالكرامة تحصل لاولياء الله لاتباعهم دين الله واقتضاهم الصراط المستقيم ، وأما الاحوال الشيطانيه تحصل لاولياء الشيطان من الانس لاتباعهم خطوات الشيطان ومعصيه الله فكرمات اولياء الله هى بشرى لهم فى الحياة الدنيا يثبت بها قلوبهم كما قال تعالى ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ .. فأولياء الله هم المتقون المؤمنون الذين فعلوا ما امر الله واجتنبوا ما نهى الله عنه ، هم الذين امنوا بالله ورسله وكتبه فأحبهم الله واحبوه .

اما اولياء الشيطان هم اعداء الله الذين كفروا بما انزل الله وحاربوا رسله وانبياءه وصدوا عن سبيله واتبعوا الشيطان وما يظهر عليهم من احوال يظنها العامة من الناس انها كرامات انما هى فتنه لهؤلاء البسطاء من ضعاف النفوس كما حدث لبعض اولياء الشيطان مثل الاسود العنسى الذى ادعى النبوه وكان له شياطين يخبرونه ببعض الامور التى بالنسبه لهم من الغيب النسبى ثم يخبر بها الناس فيصدقون انه يوحى اليه وهو كاذب .

وكذلك مسليمه الكذاب الذى ادعى النبوه فى اواخر حياة النبى صلى الله عليه وسلم فكان له من الشياطين من تعينه على أمره .

وايضا الحارث الدمشقى الذى ادعى النبوة فى عهد عبد الملك بن مروان وكان اذا قبض عليه اخرج رجلية من القيد الحديدى بواسطة الشيطان الذى كان معه واذا مسح على الرخامة سمع لها صوت كالتسابيح ولا ينفذ اليه السلاح ، كل هذه الامور رءاها الناس وفتنوا بها وظنوها من المعجزات والكرامات ، وعندما امسك به المسلمون المتقون وطعنه طاعن لم ينفذ الرمح اليه فقال له عبد الملك بن مروان انك لم تسمى الله .. فسمى الله وطعنه فقتله وانتهت الفتنه الذى اثارها ذلك الشيطان من الانس .

وهكذا فان شياطين الانس اذا ذكر الله عندهم تنصرف عنهم شياطين الجن كما حدث للحارث الدمشقى وغيره من شياطين الأنس فى كل الازمنه ، فمن الاحوال الشيطانيه لشياطين الجن انهم يحضرون الطعام او النقود لاولياءهم او يجعلونهم يطيرون فى الهواء امام الناس حتى يعتقد من لا عقل له ولا دين انهم من اولياء الله . . لذلك فانت اذا رأيت انسان يطير فى الهواء وقرأت عليه أيه الكرسى أو قلت لا اله الا الله وهو طائر فسوف يسقط على الارض لان الشيطان الذى يحمله سوف يتخلى عنه .

والشياطين من الجن تكثر عند وجود الاصنام والاوثان سواء وضعت للعبادة الشيطانيه أو للزينه كما فعل البعض، وايضا تكثر عند القباب والاضرحة لفتنه الناس الذين يتوسلون بها كما قال بن تيمية رحمة الله : « ويوجد لأهل البدع واهل الشرك المتشبهين بهم من عباد الاصنام والانصارى والضلال من المسلمين احوال عند المشاهد - الاضرحة - فظنوها كرمات وهى من الشياطين مثل ان يضعوا سراويل عند القبر فيجدونها قد انعقد ، او بوضع مصروع فيرون شيطانه قد فارقه . . يفعل الشيطان بهم هذا ليضلهم واذا قرأت ايه الكرسى بصدق بطل هذا فان التوحيديطرد الشيطان ولهذا حمل بعضهم فى الهواء فقال : لا اله الا الله . . فسقط . . ومثل ان يرى احدهم ان القبر قد أنشق وخرج منه انسان فيظن انه الميت وهو شيطان » .

وهناك احوال كثيرة لاولياء الشيطان من الانس فمنهم من ينقطع عن الدنيا ويتركون الصلاة ويبتدعون فى دين الله ما لم ينزل به سلطان ويزعمون انهم من اولياء الله ، فترى الرجل منهم ينقطع عن الدنيا ويجلس بجوار مسجد به ضريح ويلبس الممزق من الثياب فيقال انه زاهد ولا يصلى وتكون له بعض الاحوال الابليسيه ما تناسب حالته ويفتن بها الجهال من الذين لا عقل لهم ولا دين ويظنونهم اولياء لله .

الكرامة والمعجزة :-

لقد ارتبطت كلمة الكرامة بالولاية ، فالأولياء هم المؤمنين من الناس أى الصالحين الابرار الذين سلكوا طريق الله والايمان واتبعوا النور الذى انزل على النبى صلى الله عليه وسلم، وهناك كرامة عامه وكرامة خاصة .

فأما الكرامة العامة : فهى الكرامة التى اختص الله بها بنى ادم عامة ويأتى ذلك فى قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ سورة الاسراء ٧٠ .

والكرامة الخاصة : وهى المقصودة بحديثنا هذا هى الكرامة التى اختص الله بها عبادة الانقياء الاوفياء الابرار المؤمنين بكتبه ورسله وانبياءه ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة على مر العصور والازمنه كما قال تعالى فى اول سورة البقرة ﴿ الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * ﴾ وكذلك الأيتين الآخرتين من سورة البقرة ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ والايات التى تصف اولياء الله كثيرة فى القرآن الكريم ، فالأرض لا تخلوا ابدا من اولياء الله الصالحين ولذلك فانهم يسمون البدلاء أى كلما مات منهم احد جاء غيره . . وكرامة الاولياء تقوم على اساسين هما الايمان بالله وكتبه ورسله والملائكه كما جاء فى اواخر سورة البقرة والاساس الثانى هو التقوى وهى كما قال الامام على بن ابى طالب الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل .

والانسان فى الحياة الدنيا أما ان يكون من اولياء الله أو من اولياء الشيطان فكل انسان توافرت فيه شروط الايمان والتقوى فهو من اولياء الله واذا لم تتوافر فيه التقوى والايمان كان من اولياء الشيطان قال تعالى فى سورة البقرة ٢٥٧ ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ

الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

وكرامات اولياء الله الصالحين تدل على صحة الدين الذى جاء به الانبياء والرسل منذ آدم عليه السلام وحتى خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم ، ولا تدل الولاية على عصمة الولى وعلى طاعتة وانما ذلك لا يكون الا للرسل والانبياء ، وقد ضل البعض فى اعتقادهم عصمة الاولياء واتباعهم دون رجوع الى كتاب الله وسنة نبية صلى الله عليه وسلم .

اذا فالكرامة أمر خارق للعادة تجرى على عبدٍ صالح من عباد الله ملتزما بشرع الله وسنه النبى صلى الله عليه وسلم ، والمعجزة امر خارق للعادة تجرى على يد نبى او رسول يظهرها الله كى يثبت صحة النبوة والرسالة التى ارسلت مع رسوله الى البشر كى يتاكد الناس انه مرسلا من عند الله عز وجل .

والفرق بين الكرامة ، والمعجزة ان المعجزة لا تكون إلا لنبى او رسول من عند الله الى الناس ، واما الكرامة لا يدعى صاحبها النبوة او الرسالة ولا يجب عليه اعلان الكرامة كما هو الامر بالنسبه للمعجزة ولا يمكن تحديد الكرامة فتقول ان فلان كرامته فى الامر الفلانى بعكس المعجزة التى تكون معلنه ومحددة للناس لانها تكون على سبيل التحدى مثل عصا موسى والقرآن الكريم وباقى معجزات الانبياء والرسل .

• • •

الشياطين يحكمون العالم

ليس من السهل ان تدرك الحقيقة ولكن علينا ان نبحث عنها ولا نمل البحث ، ونحن اذا تأملنا وظيفة الشيطان الأول من الجن يوم ان طرد من الجنة ومن رحمة الله هى ان افساد حياة الانسان فى اى مكان على الارض وغير الارض حيث سعى الى اخراج آدم عليه السلام من الجنه ونجح فى ذلك ، وما زال الشيطان يؤدى مهمتة فى نجاح ومعه اعوانه من شياطين الانس والجن وقال ابليس ذلك صراحة حين اخرج من الجنه كما اخبر بذلك رب العزة فى سورة الاعراف ٧ ﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ وقد قعد الشيطان لابن آدم على طريق الهداية المستقيم الذى حدده الله سبحانه وتعالى للانسان واستطاع ان يحقق قدرا من النجاح على مر عصور التاريخ وعلينا ان ندرك ان عمل الشيطان هذا ليس عملا فرديا عشوائيا كما يظن الكثير من الناس، وليس وظيفه الشيطان الوسوسة فقط كما يعتقد الجهال من عامة الناس . . كلا ان عمل الشيطان عملا منظما ومخططا له ويسعى الى تحقيقه بكل الوسائل المتاحة والغير متاحة ايضا ، واعوانه كثيرون وهذا امر طبيعى ومنطقى لان وظيفة الشيطان الوحيدة هى الانتقام من بنى آدم كى يكون معه فى نار جهنم يوم القيامه ، واما الانسان فهناك آلف شىء يشغله بل ان الشىء الوحيد الذى لا يشغله هو أمر الشيطان ، وهذا ما يجعل الشيطان يعمل بنجاح ويحقق هدفه المنشود رغم ان الحق سبحانه وتعالى حذرنا من الشيطان فى اكثر من أيه من القرآن الكريم فقال فى سورة يوسف ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ وقال ايضا ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ .

وقد اخبر الحق جل وعلا ان الشيطان له اولياء من بنى الانسان وقعوا تحت تأثيره

واصبحوا يعملون لحسابه فى اغواء الانسان حتى لا يؤمن بالله ويهتدى الى الصراط المستقيم قال تعالى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة الاعراف ٢٧ . .

وقال ايضا فى سورة الانعام ١٢١ ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ ومن هؤلاء الضالين المضلين من شياطين الانس من يعمل صراحه مع شياطين الجن ويظهرون الايمان للذين امنوا واذا خلوا الى شياطينهم اظهروا الولاء والطاعة كما اخبر بذلك الحق سبحانه وتعالى فى سورة البقرة ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

وحتى يستطيع ابليس ان يسيطر على العالم فأنه كما ذكرنا فى كتابنا « مواجهة الجن » قد كون دولة مقرها على البحر بالمحيط الاطلنطى وتسمى الان « مثلث برمودا » ووضع نظاما لهذه الدولة ومجلس للوزراء مكون من سبعة رؤساء ويتبعهم وزراء كثيرون وحدد لكل منهم اختصاصات محدده ثم يضعون امامه تقارير يوميه بحصيلة العمل اليومى ، بواسطة هؤلاء الوزراء يحكم ابليس العالم ، ويضع ابليس عرشه كما ذكرنا فى كتاب مواجهة الجن على سطح البحر فى مثلث برمودا والامر ليس بغريب لان الحديث النبوى الذى رواه الامام مسلم فى صحيحه قد اخبر ان الشيطان يضع عرشه على البحر ويرسل سراياه لفتنه الناس ونص الحديث كما رواه مسلم (ان عرش ابليس على البحر فيبعث سرياه فيفتنون الناس فأعظمهم منزلة اعظمهم فتنه فيجىء احدهم فيقول فعلت كذا فيقول : ما فعلت شيئا ، ثم يجىء فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ، فيدنيه منه ويقول : نعم انت انت) وكما قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ سورة المائدة .

العلاقة بين شياطين الانس والجن :

استطاع الشيطان ان يكون كما قلنا دولة ابليسيه من شياطين الجن ومن ذريته وكان من الطبيعى ان ينضم الى هذه الدولة شياطين الانس يعملوا سويا بعد ان أخذهم الشيطان قال

تعالى ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ سورة النساء ١٢٠

وقال ايضا فى سورة آل عمران ١٥٥ ﴿ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ﴾

واولياء الشيطان من بنى الانسان كثيرون على مر العصور والازمنه وكان من ثمرة التعاون بينهما ان استطاع ابليس يسيطر على العالم واحدث انقلبات عسكرية وسياسيه وثقافيه واجتماعيه بين الشعوب والحروب بين الدول ، ولما كانت عقيدة الشيطان تقوم على استخدام القوة بكل اشكالها وانواعها فقد استخدم الشيطان سلاح المال والاقتصاد فى التحكم والسيطرة على دول العالم وذلك بواسطة اتباعه من شياطين الانس وقد اشار الى ذلك صاحب كتاب « احجار على رقعة الشطرنج » وليام كارغار تحت عنوان مراحل المؤامرة :

فى عام ١٧٨٤ وضعت مشيئة الله تحت حيازة الحكومة البافاريه - المانيا - براهين قاطعة على وجود المؤامرة الشيطانية المستمرة وتفصيل هذه الواقعة وملابستها : كان آدم وايزهاوبت استاذا يسوعيا للقانون ولكنه ارتد عن المسيحيه ليعتنق مذهب الشيطان وفى عام ١٧٧٠م استأجره المرابون - اليهود - الذين قاموا بتنظيم مؤسسة روتشيلد لمراجعة واعادة تنظيم بروتوكولات صهيون القديمة على اسس حديثة والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم كما يفرض المذهب الشيطانى وايديولجيته على ما تبقى من الجنس البشرى بعد الكارثه الاجتماعيه الشاملة التى يجرى الاعداد لها بطرق شيطانيه طاغيه ، وقد انهى وايزهاوبت مهمته فى الاول من مايو ١٧٧٦م .

ويستدعى هذا المخطط تدمير جميع حكومات العالم والاديان الموجودة ويتم الوصول الى الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التى سماها اليهود القطعان البشريه الى معسكرات متصارعة الى الابد حول عدد من المشاكل التى تتولد دونها توقف اقتصاديه وسياسيه واجتماعيه وغيرها ، ويقضى هذا المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم يجرى تدبير حادث فى كل فترة يكون من شأنه ان تنقض هذه المعسكرات على بعضها البعض فتضعف نفسها محطمة الحكومات الوطنيه والمؤسسات الدينيه ، وفى عام ١٧٧٦م نظم وايزهاوبت جماعة النورانين لوضع المؤامره موضع التنفيذ ، وكلمة النورانين تعبير شيطانى يعنى جماعة النور والهدف من وراء ذلك كما يدعى هو الوصول الى الهدف .

التخطيط والوصول الى الهدف :

ولكى يصل الشيطان الانسانى (وايزهاوبت) ومن وراء جماعة النورانيين او المرابين اليهود وهم جماعة رجال المال والاقتصاد اليهود - الى السيطرة على العالم وجعل العالم تحت زعامة ملكهم المنتظر وهو المسيخ الدجال كما سنعرف فيما بعد فقد اسس المحفل الماسونى للشرق الاكبر ليكون مركز القيادة السرى لرجال المخطط ، واستطاع ان يضم اليه ما يقرب من الالفين رجل من الاتباع بينهم ابرز المتفوقين فى مجال الاداب والعلوم والصناعة ووضع لهم خطة كى يسيروا عليها حتى يصلوا الى الهدف المنشود وهى سيطرة االشيطان على العالم من خلالهم . . ومن ابرز تلك التعليمات :

١ - استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الاشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف الموستويات فى جميع الحكومات وعندما يقع احد هؤلاء الاشخاص من ذوى النفوذ فى شراك النورانيين يحاط من كل جانب ويستنزف بالعمل فى سبيلهم عن طريق الابتزاز السياسى بالتهديد بالخراب المالى او بجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى ، وهذا يحدث كثيرا عندما نسمع ان وزيرا او رئيس وزراء فى دولة ما قد اكتشف انه يحصل على رشاوه كما حدث فى اليابان مثلاً او رئيس دولة كان على علاقة بفنانه ساقطه او امراء لعوب وهكذا .

٢ - السيطرة على الطلاب المتفوقين فى الجامعات بواسطة الاساتذة الذين ينتمون الى جماعة النورانيين (كنيس الشيطان) حتى يتم تدريبهم فيما بعد على اصول المذهب العالمى وذلك بتخصيص المنح الدراسية لهم حتى يرسخ فى عقولهم ان تكوين حكومة واحدة للعالم هو الخلاص من الحروب والكوارث وهذا ما تفعله الماسونيه وما شابها مثل نوادى الليونز والروتارى فى كل دول العالم .

٣ - العمل على وصول انصارى كنيس الشيطانى (جماعة النوانيين) الى الوظائف الحساسه فس الدول والسيطرة على الصحافة ووسائل الاعلام فى العالم اجمع وهذا ما حدث بالفعل الان .

ورغم اكتشاف هذا المخطط عام ١٧٨٤م كما ذكرنا الا ان جماعة النورانيين استطاعت ان

تؤسس المحفل الماسونى الشرق الاكبر عام ١٧٨٥ بواسطة حكومة المانيا وقتها لانها قد وصلت الى قمة السلطة فى الحكومة ، واستطاعت جماعة النورانيين تنفيذ باقى المخطط حيث تم التدبير للحرب العالمية الاولى والثانيه بل ان مخططهم للحرب العالمية الثالثة يسير كما خططوا له ان تكون هذه الحرب فى منطقة الشرق الاوسط بين العالم الاسلامى والصهيونيه كما ذكر ذلك « وليام كارغار » فى كتابه على لسان الجنرال بايك . . (وان الذين يطمحون للوصول الى السيطرة المطلقة على العالم سيسببون بعد نهاية الحرب العالمية الثالث اعظم فاجعة اجتماعية عرفها العالم فى تاريخه . . وقال : سوف نطلق العنان للحركات الالحاديه والحركات الهدامة وسوف نعمل لاحداث كارثه انسانيه عامة . . وقال : وستكون الجماهير بحاجه الى مثال تتوجه اليه بالعباده وعندئذ ياتيها النور الحقيقى من عقيدة الشيطان الصافيه التى ستصبح ظاهرة عالميه) . . وتلك الكلمات السابقه مأخوذه من الرسالة التى يحتفظ بها المتحف البرطانى فى لندن للزعيم الايطالى بايك الى الزعيم مازينى ، وكان بابك ومازينى يعملان لحساب جماعة النورانيين . .

وقد قام الجنرال بايك بوضع مخطط للحرب العلميه الاولى والثانيه والثالثه على اساس الصراع بين الحركات العالميه الثلاثه الشيوعيه والنازيه والصهيونيه السياسيه وغيرها من الحركات العلمية الاخرى ، فكانت الحرب العالميه الاولى للاطاحه بحكم القياصرة فى روسيا وجعلها معقلا للشيوعيه الالحاديه ثم التشهيد باستغلال الخلافات بين الامبراطوريه البرلمانيه والالمانيه وبالتالى يتم بناء الشيوعيه كمذهب واستخدامه لتدمير الحكومات الاخرى واضعاف الاديان ، واما الحرب العالميه الثانيه فقد مهد لها بالخلاف بين الحركة الفاشتيه والصهيونيه السياسيه وكان مخطط لها تدمير النازيه وازدياد نفوذ الصهيونيه حتى تقوم دولة اسرائيل وكان المنفذ لذلك المخطط الاخير روزفلت وتشرشل ، واما الحرب العالميه الثالثه كما ذكرنا فقد خطط لها كى تكون نتيجة الصراع بين الصهيونيه السياسيه والعلم الاسلامى حتى يتم تدمير الاسلام ولكن هيهات ان يصلوا الى هدفهم لان الله سبحانه وتعالى كتب لحزبه النصر والفلاح فى نهاية الامر . . ويمكرون ويمكر الله والله خيرا الماكرين . . والناظر فى الواقع المعاصر يجد ان الحرب العالميه الثالثه بدأت فى الشرق الاوسط منذ فترة ولكنها لم تنتهى فهى حرب تختلف عن الحروب السابقه لها وسوف تنتهى بانتصار الاسلام باذن الله .

المسيخ الدجال شيطان الانس الاكبر :-

كلنا يعرف ان المسيخ الدجال كما أخبرت عنه الاحاديث الصحاح سوف يظهر فى اخر الزمان ، وانه يولد من ابوين يهوديين وانه اعور العين وسوف يدعى الالوهيه ويتبعه اليهود .. ولذلك فان جماعه النورانيين تعمل لحسابه وتشهد لظهوره كى يسيطر على العالم ويحكمه حكما فعليا ، فهو يسمى عند اليهود وفى كتبهم ومؤلفاتهم بالملك المنتصر على العالم ولذلك فانهم يدعون دوما الى الحكومه الموحده العالميه والى الغاء الاديان او توحيدها كى تنتهى الحروب والكوارث بين شعوب العالم وقد اخبر بذلك صراحة الجنرال بايك كما ذكرنا بعض من رسلته الموجوده بالتحف البرطانى وكما اخبرت بذلك ايضا برتوكلات حكماء شيوخ صهيون والكل يؤكد على حدوث كارثه عظيمه ومجاعات يظهر المسيخ الدجال على اثرها للسيطرة على العالم ، وهذا ليس بغريب على القارىء المسلم الدرس للاحاديث النبويه الصحيحه فى البخارى ومسلم وغيرها من ان شر فتنه منذ خلق آدم الى قيام الساعه هى فتنه المسيخ الدجال ولذلك كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من شر فتنه المسيخ الدجال فى كل صلاة وحتى انه صلى الله عليه وسلم « قال : كأن عينيه طافيه » رواه البخارى وقال ايضا من حديث انس رضى الله عنه « ما بعث نبى إلا أنذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه مكتوب كافر » .

والمسيخ الدجال سوف تكون له سطوه على العالم تستمر اربعين يوما يطوف العالم خلالها حيث تطوى له الارض طيا و يصل الى آفاق علميه كبيره لم يصل اليها اى انسان ، ولكنه لن يستطع دخوله مكة و المدينة كما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاره ومسلم «ليس من بلدا لاسيطوه الدجال الا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب الا عليه الملائكة يحسونها ثم ترتجف المدينه باهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق » .

ويمتلك المسيخ الدجال الخبز والماء وهما سلاحان عظيمان فى وقت تعم المجاعة الكرة الارضية فلا يجد الناس الطعام ولا الشراب فيتبع الدجال كل كافر ومنافق وكذلك ضعيف الايمان ومعظم النساء .. روى البخارى ومسلم حديث حذيفه قال : ابن عمر لحذيفة الا

تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انى سمعته يقول : ان مع الدجال اذا خرج ماء ونار فاما ان يرى الناس انها نار فماء واما الذى يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك منكم فليقع فى الذى يرى انها نار فانه عذب بارد . »

وقال الامام النووى : قال القاضى : هذه الاحاديث فى قصة الدجال حجة من مذهب اهل الحق فى صحة وجود وانه شخص بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت الذى يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه وجنته نار واتباع كنوز الارض له وامره السماء ان تمطر والارض ان تنبت فيقع كل ذلك بقدر الله ومشيئته ، ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويبطل امره ويقتله عيس بن مريم صلى الله عليه وسلم ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهذا مذهب اهل السنه وجميع المحدثين والفقهاء والنظار .

وروى المغيرة بن شعبه قال : ما سأل احد النبى صلى الله عليه وسلم فى الدجال ما سألته وانه قال لى : ما يضرك منه . قلت : لانهم يقولون انه معه جبل خبز ونهر ماء . قال : هو اهون على الله من ذلك . . رواه البخارى ومسلم .

وهذا الحديث الاخير يدل كما قلنا ان الدجال يعطيه الله من القدرات كى تساعده فى اداء مهمته التى ظهر من اجلها ولا سيما وقد جعل الله فيه ايه وعلامة ظاهرة تدل على انه الدجال وانه كافر مكتوب جبهته كافر يقراءها من يعرف الكتابه ومن لا يعرف الكتابه ، وكذلك فأنه اعور العين وهو اهون على الله وجعله ابتلاء وامتحانا لخلقه ليزداد الذين امنوا ايمانا ويثبت الحجة على الكافرين والمنافقين .

وموضوع المسيخ الدجال وفتنة تحتاج الى مجلدات لانها فتنه عظيمة الشأن كما دلت على ذلك الاحاديث الصحاح . . وقد ذكر الاستاذ / محمد عيس داود فى كتابه الرائع « احذروا المسيخ الدجال يغزوا العالم من مثلث برمودا » ان المسيخ الدجال يعيش منذ فترة من الزمان تحت الماء فى مثلث برمودا وان علامات ظهوره قد تحققت معظمها وان الاطباق الطائرة التى تظهر على سطح الكرة الارضية انها تأتى من عند المسيخ الدجال وهى من ادواتة ، وسوف يستخدمها حين يظهر ، وقد اشار الحديث الصحيح ان الارض تطوى له فيجوب الارض

من مشرقها الى مغربها فب اربعين يوما ، والمعجزات التى مع الدجال ليست معجزات انبياء ولكنها معجزات علميه واكتشفات خطيرة يصل اليها ذلك الدجال بقدر الله وهى حصاد سنوات طويله عاشها على الارض مختبئا يخطط كى يصل الى هدفه المنشود وهو السيطرة على الارض وحكمها ، ولطول عمر هذا الدجال ظن انه لن يموت انه اله كما ظن ذلك فرعون من قبل وكل منهما ينتهى نهاية أليمة يفرح لها المؤمنون وليس هناك ما يمنع شرعا ان يكون الدجال حيا منذ زمن طويل ، فان المنظرين غير ابليس يعلمهم الله فعندما سأل ابليس الله ان يجعله من المنظرين اجابه الى ذلك فقال « انك لمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم » ومن تفيد التبعيض ، اى ابليس من المنظرين وليس كل المنظرين . ايضا حديث ابن صياد الذى كان على النبى صلى الله عليه وسلم وكانت به اوصاف الدجال وقد انطلق اليه النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط من اصحابه واراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يتأكد بنفسه من انه الدجال ، ووجدوه يلعب مع الغلمان وقد قارب الحلم فلم يشعر ابن صياد بوجرد النبى صلى الله عليه وسلم حتى ضرب ظهره بيده صلى الله عليه وسلم وقال : اتشهد انى رسول الله . فقال ابن صياد اشهد انك رسول الاميين – فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم اتشهد انى رسول الله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله . قال له النبى صلى الله عليه وسلم : ماذا ترى . قال ابن صياد : يأتنى صادق وكاذب قال النبى صلى الله عليه وسلم : خلط عليك الامر ، انى خبئت لك خبيئا؟

قال ابن صياد هو الدخ . قال النبى صلى الله عليه وسلم : اخساء فلن تعدو قدرك . قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذان لى فيه اضرب عنقه . قال النبى صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك فى قتله .

وقال الخطابى فى شرح الحديث السابق (وان لم يأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى قتله مع ادعاءه النبوه بحضرته لانه غير بالغ اولا وانه من اهل المهادنه – اليهود –) وهناك ايضا حديث تميم الدارى الذى اخرجه مسلم فى صحيحه :

حدثنا ابن بريدة حدثنى عامر بن شراحيل الشعبى شعب همدان انه سأل فاطمة بنت

قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال : حدثينى حديثاً سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره . فقالت : لئن شئت لأفعلن، فقال لها : أجل : حدثنى فقالت : نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبنى عبد الرحمن بن عوف فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامه ابن زيد ، وكنت قد حدثت أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : من أحبنى فليحب أسامة . فلما كلمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : أمرى بيدك فأنكحنى من شئت فقال : انتقلى إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنيه من الأنصار عظيمة النفقة فى سبيل الله ينزل عليه الضيفان . فقلت : سأفعل ، فقال : لا تفعلى . إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان ، فإنى أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلى إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم ، وهو رجل من بنى فهر فهر قريش ، وهو من البطن الذى هى منه . فانتقلت إليه فلما انقضت عدتى سمعت نداءَ المنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلاة جامعة . فرجعت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت فى صف النساء ، التى تلى ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو ضحك فقال : « ليلزم كل انسان مصلاه » ثم قال : « أتدرون لم جمعتكم » ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم قال « إنى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تيمياً الدراى كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثنى حديثاً وافق الذى كنت أحدثكم عن مسيح الدجال . . حدثنى أنه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً فى البحر ثم أدفئوا إلى جزيرة فى البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا فى أقوب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قلبه من دبره من كثرة الشعر فقالوا : ويلك ما أنت ؟! فقالت : أنا الجساسة قالوا : وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشـواق . قال : لما سمت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة . قال : فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسانا رأيناه قط خلقاً وأشده وثاقاً ، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا : ويلك

ما أنت ؟! قال : قد قدرتم على خبرى فأخبرونى ما أنتم ؟ قالوا : نحن أناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا فى أقربها فدخلنا الجزيرة فبقينا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ما قلبه من دبره من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة : قلنا : وما الجساسة؟! قالت اعمدوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة . فقال : أخبرونى عن نخل بيسان . قلنا : عن أى شأنها تستخبر ؟! قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له : نعم قال : أما إنه يوشك أن لا يثمر . قال : فأخبرونى عن بحيرة الطبرية . قلنا : عن أى شأنها تستخبر قال : هل فيها ماء؟ قالوا : هى كثيرة الماء . قال : أما إن ماءها يوشك أن يذهب قال : أخبرونى عن عين زغر . قالوا : عن أى شأنها تستخبر ؟ قال : هل فى العين ماء أو هل يزرع أهلها بماء العين "؟ قلنا له : نعم هى كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها . قال : أخبرونى عن نبى الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب قال : أقاتله العرب؟ قلنا : نعم . قال : كيف صنع بهم . فأخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه . قال لهم : قد كان ذلك قلنا : نعم قال : أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه . وإنى مخبركم عنى إنى أنا المسيح وإنى أوشك أن يؤذن لى فى الخروج فأخرج فأسير فى الارض فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحداً منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها . وإن على كل نقب منها ملائكة يحروسنها . قالت : قال رسول الله عليه وسلم - وطعن بمحضرته فى المنبر - هذه طيبة هذه طيبة - يعنى المدينة - ألا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس : نعم . قال النبى صلى الله عليه وسلم : فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة .

وقبل ظهور المسيح الدجال يظهر دجالون تقارب الثلاثون كما اخبر بذلك الحديث الذى رواه البخارى ومسلم عن ابى هريره رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعه حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله » .

وسوف تنتهى فتنه الدجال بقتله على يد عيسى بن مريم بعد ان ينزل من السماء كما اخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، وايضا تنهى فتنه اليهود بقتلهم جميعهم على ايدى المسلمون الموحدون كما جاء فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فأقتله » . . وهذه بشرى عظيمه للمسلمين سوف تتحقق فى اخر الزمان بعد ظهور عدو الله الدجال .

ليس ادعاء إذا قلنا ان كل ما يفعله اليهود الان وجماعة النورنيين على الاخص انما هو تمهيد لظهور المسيخ الدجال الذى يعتقد اليهود انه الملك المنتصر على العالم وتلك هى الحقيقه التى اعلنتها الماسونيه وجماعه النورنيين على لسان روتشيلد صاحب مؤسسه روتشليد الشهيره بانجلترا فى نهايه دراسه له قال فيها (عندما يحين وقت سيدنا وسيد العالم اجمع لاستلام السلطه فان هذه الايدى - يعنى الماسونيه وجماعه النوارنيين ستتكفل بازاحة كل من يقف فى طريقه) . . وسيد العالم المقصود هو المسيخ الدجال ، وقال روتشيلد فى نهاية كلمته (ولهذا السبب فاننا بعد السيطره المطلقه سنمحى اسم الله من معجم الحياه) .

وما ذكره روتشيلد هذا قليل من كثير لا يتسع المجال لذكره هنا وانما ذكرنا جزءا يسيرا لندلل على خطورة ما سيحدث عقب ظهور الدجال ، وما تهدف اليه الماسونيه وجماعه النوارنيين وهم من اليهود الى خراب العالم وتدميره ، ولكن الله سبحانه وتعالى يحق الحق ويمحق الباطل فى نهاية الامر

ونحن نتفق مع الكاتب محمد عيسى داود من ان القرن القادم هو زمن ظهور الدجال كما جاء ذلك فى كتابه الرائع احذروا المسيح الدجال يغزوا العالم من مثلث برمودا . والله تعالى اعلم .

● ● ●

أهم المراجع

١- القرآن الكريم .

٢- فتح البارى بشرح صحيح البخارى .

٣- صحيح مسلم .

٤- تفسير ابن كثير .

٥- الغيب للشعراوى .

٦- الموسوعة الميسرة للمذاهبة والاديان .

٧- عالم الجن عبد الكريم نوفان .

٨- مواجهة الجن منصور عبد الحكيم .

٩- إحذروا المسيخ يغزو العالم من مثلث برمودا . محمد عيس داود .

١٠- حكومة العالم الخفيه .

١١- احجار على رقعه الشطرنج وليام كاى غار .

الخاتمـــة

وبعد عزيزى القارىء لم تنتهى الرحلة بعد مع عدو الله الأول وعدو الإنسان اللدود إبليس عليه لعنة الله ، لم ينتهى الصراع ولن ينتهى إلا بالنفخة الأولى فى الصور ، ولم يكن هذا الكتاب الا تذكرة للإنسان كى لا ينسى انه خليفة الله فى ارضه ، وكى يتذكر ان الشيطان ليس له سلطان عليه إذا لحق بركب الإيمان وصار على صراط الله المستقيم الذى حدده له ، كى ينجو من عذاب الله فى الآخرة ومن شراك الشيطان فى الدنيا ، ان الشيطان قد وضع للإنسان موائد شتى كى يغريه أن يأكل معه ويشاركه عصيانه لله وكى يثبت لله ان هذا الإنسان الذى كرمه عليه لم يكن جديراً بهذا التكريم ، ولكن هيهات فإن الوصول إلى رضى الله لا يأتى أبداً من معصيته وعدم اطاعة أوامره ، لقد فعل الشيطان الافاعيل ببنى الإنسان كى يدخلهم معه فى نار جهنم ولكن لم يستطع أن يضل الفئة المؤمنة الواثقة من ربها ، لمـــاذا ؟

لأن الله لم يجعل للشيطان سلطاناً على عباده المؤمنين ﴿ **انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون . انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون** ﴾ .
«سورة النحل : ٩٩ـ ١٠٠»

وقال أيضاً فى سورة الاسراء آية ٦٥ : ﴿ **ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا** ﴾ .

فالحمد لله الذى لم يجعل للشيطان سلطان على عبادة المؤمنين الموحدين بالله ، ونسأله سبحانه وتعالى ان ينصرنا على القوم الكافرين ، وان نكون من حزبه المنصورون بقدرته سبحانه وتعلى وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

منصور عبد الحكيم

فهرس الكتاب

إهداء ٥
إنذار ٧
الفصل الأول : ٩
ـ الشيطان والأديان ١١
ـ الشيطان والإنسان الأول ١٤
ـ أديان اخترعها الشيطان ١٩
ـ الشيطان والشرائع السماوية ٢٣
ـ الشيطان والأمة الإسلامية ٣٠
الفصل الثانى : ٣٥
ـ الإنسان والشيطان والغيب ٣٧
ـ ما هو الغيب ٣٧
ـ الجن وعلم الغيب ٤٥
ـ الشياطين تصنع الحوادث ٤٧
ـ القرآن والغيب ٥١
الفصل الثالث : ٥٥
ـ رحلة الشيطان مع الإنسان ٥٧
ـ بداية الرحلة ٥٧
ـ قابيل وهابيل والشيطان ٦٠
ـ أدوات الشيطان وأسلحته ٦٢
الفصل الرابع : ٧١
ـ شياطين الإنس ٧٣
ـ وحى الشياطين ٧٥

.... ٧٧

ـ الأحوال الشيطانية لشياطين الإنس ٧٨

ـ الكرامة والمعجزة ٨١

ـ الشياطين يحكمون العالم ٨٢

ـ العلاقة بين شياطين الإنس والجن ٨٤

ـ التخطيط والوصول إلى الهدف ٨٦

ـ المسيح الدجال شيطان الإنس الأكبر ٩٢

ـ تعريف بالكاتب ٩٣

أهم المراجـــع ٩٤

الخـــــاتمة ....

رقم الإيداع : ٩٣/٧٠٥٣

I.S.B.N : 977 - 00 - 5446 - 1

عربية للطباعة والنشر

١٠٠٧ شارع السلام ـ أرض اللواء المهندسين

ت: ٣٠٣٦٠٩٨

اقـرأ فى هـذا الكتاب

* من الذى وسوس للشيطان حتى عصى أمر الله بالسجود لآدم عليه السلام .
* سـر عداوة الشيطان للإنسان .
* الشيطان والأديان .
* الإنسان والشيطان والغيب .
* كيف تصنع الشياطين الحوادث العالمية . . ولماذا ؟
* أدوات الشيطان وأسلحته .
* شياطين الإنس وعلاقتهم بشياطين الجن .
* تخطيط الشياطين للوصول إلى السيطرة على العالم .
* المسيخ الدجال وعلاقته بالشيطان .

وبالجملة فإن هذا الكتاب يكشف خطط الشياطين لاضلال بنى آدم ، ويضع قدميك على طريق النجاة . . طريق الله المستقيم .

الناشـر



الكاتب في سطور

منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل

حاصل على ليسانس الحقوق عام 1978م جامعة عين شمس.

من مواليد القاهرة 1955م.

يعمل بالمحاماة والكتابة في الصحف والمجلات العربية والإسلامية وله العديد من الإصدارات والمقالات والأبحاث في الصحف والمجلات العربية والإسلامية واللقاءات على الفضائيات العربية وترجمت بعض كتبه للغة الإنجليزية والكردية والماليزية والأندونسية..

والكاتب له شهرةٌ واسعةٌ في الوطن العربي تخرج في كلية الحقوق جامعة عين شمس، وله عدَّةُ مؤلفات كانت ومازالت من أكثر الكتب مبيعًا في العالم العربي بيعَ منها آلاف النسخ ومنها «السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان 1/ 9 جزء» وأول كاتب عربيٍّ يكتب عن الماسونية بتعمق منذ 2003م وكتب فيها 17 جزءًا سميت «حكومة العالم الخفية»وتحدَّث عنها في عِدة برامجَ تليفزيونية.

وعدد الكتب التي صدرت له حتى عام 2018م 186 كتابًا متنوعة، أثرت المكتبة العربية والإسلامية.

كتب صدرت للمؤلف حتى عام 2017م

1. طارد الجن.
2. مواجهة الجن.
3. موائد الشيطان.
4. الأعشاب والجن.
5. دعوة للزواج.
6. عرش إبليس ومثلث برمودا.
7. معجزات الشفاء بالحجامة.
8. هل الشعراوي متطرفًا يا إبراهيم.
9. نهاية العالم قريبًا.
10. نهاية دولة إسرائيل سنة 2022م.

11. الحرب العالمية الثالثة قادمة.
12. المهدي المنتظر.
13. نهاية ودمار إسرائيل وأمريكا.
14. شهداء الصحابة.
15. نساء أهل البيت.
16. زوجات الرسول للأطفال.
17. 100 قصة لرجال ونساء عفا عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم.
18. اختبر معلوماتك الإسلامية.
19. زوجات الأنبياء والرسل.
20. بيوت الرسول وبيوت الصحابة حول المسجد النبوي.
21. النساء المبشرات بالجنة.
22. بنات الصحابة.
23. السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان.
24. نهاية العالم وأشراط الساعة.
25. عشرة ينتظرها العالم.
26. تنبؤات نوستراداموس ومخططات اليهود.
27. يأجوج ومأجوج من البدء حتى الفناء.
28. البداية فتن والنهاية ملاحم.
29. أقدم تنظيم سري في العالم.
30. العالم رقعة شطرنج.
31. من يحكم العالم سرًّا؟.
32. أسرار الماسونية الكبرى.
33. أوراق ماسونية سرية للغاية.
34. العراق أرض النبوءات والفتن.
35. الإمبراطورية الأمريكية - البداية والنهاية.
36. نيويورك وسلطان الخوف.

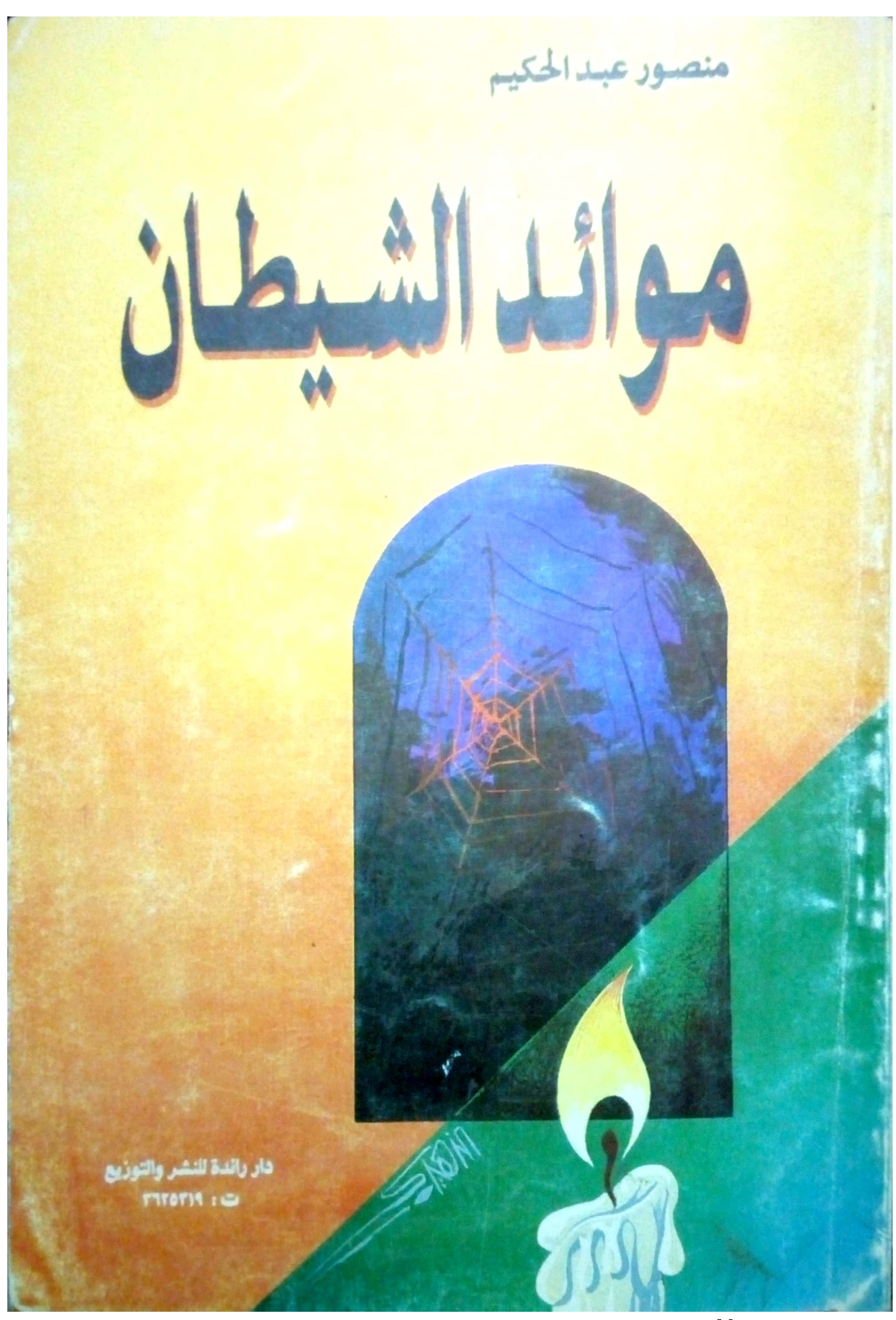
37. بلاد الحجاز معقل الإيمان آخر الزمان.
38. بلاد الشام أرض الأنبياء والنبوءات.
39. الفراسة في معرفة الآخرين.
40. ازدراء وإيذاء الأنبياء.
41. جبريل عليه السلام أمين الوحي الإلهي.
42. المهدي في مواجهة الدجال.
43. الحرب السابعة ونهاية اليهود.
44. هرمجدون ونهاية أمريكا وزوال إسرائيل.
45. السفياني صدام آخر على وشك الظهور.
46. إسرافيل وأهوال القيامة.
47. مؤامرات وحروب صنعتها الماسونية.
48. عزرائيل ملك الموت.
49. حكومة الدجال الماسونية الخفية.
50. الشيطان إبليس وصراعه مع الإنسان.
51. صلاح الدين المنقذ المنتظر.
52. هلاك الأمم من قوم نوح إلى عاد الثانية.
53. جنكيز خان إمبراطور الشر.
54. هولاكو مارد من الشرق.
55. مالك خازن النار - النار وأهوالها.
56. رضوان خازن الجنة.
57. واقتربت الساعة.
58. الحرب العالمية الأخيرة قادمة.
59. دولة فرسان مالطا وغزو العراق.
60. القرين العدو الحقيقي للإنسان.
61. الثالوث الغامض..قارة أطلانتس ومثلث برمودا والأطباق الطائرة.
62. عالم السحر والسحرة والمسحورين.

63. الحياة الأخرى.
64. أصحاب البروج في مواجهة أصحاب الكهوف.
65. السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين المحترمين.
66. تيمورلنك إمبراطور على صهوة جواد.
67. مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر.
68. الحجاج بن يوسف الثقفى طاغية بنى أمية.
69. عمرو بن العاص داهية العرب.
70. خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة.
71. جهنم في الديانات السماوية.
72. حرب الفيروسات ونهاية العالم.
73. سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم.
74. بروتوكلات حكماء صهيون والمخططات الماسونية.
75. التمهيد الأخير لخروج الدجال.
76. الدجال في مواجهة الوحى الإلهى.
77. المسيح في مواجهة الدجال.
78. السلطان قطز بطل عين جالوت.
79. هارون الرشيد الخليفة المفترى عليه.
80. معاوية بن أبى سفيان.
81. أبناء في الجنة وآباء في النار.
82. الحشر وأهوال القيامة.
83. أشهر الاغتيالات الماسونية.
84. عالم الملائكة الأبرار.
85. هاروت وماروت.
86. الماسونية والثورات الشعبية.
87. جنود الله.
88. الصحابة يسألون.

89. الشرق الأوسط في نبوءات الكتب المقدسة.
90. مثلث برمودا مقبرة الأطلنطي.
91. الماسونية حقائق وأسرار.
92. المسيح الدجال وأسرار الأهرامات الكبرى.
93. قصة أبينا آدم من الطين إلى الجنة.
94. طوفان نوح.
95. الدولار الشفرة المقدسة للنظام العالمي الجديد.
96. الشام على أعتاب النهاية.
97. لعبة المتنورين والنظام العالمي الجديد.
98. الدولة العثمانية من الإمارة إلى الخلافة.
99. آل روكفلر تجار الموت وأعوان الدجال.
100. السلطان سليمان القانوني.
101. ابن سبأ مؤسس الماسونية في الإسلام.
102. المؤامرة الكبرى.
103. الكشكول صندوق المعرفة.
104. السلطان العاشق.
105. تركيا من الخلافة إلى الحداثة.
106. القبيلة 13 تحكم العالم.
107. الملك النبي سليمان عليه السلام.
108. مردوخ إمبراطور الإعلامي.
109. حديث الفتن والثورات.
110. الملك النمرود.
111. الملك البابلى نبو خذ نصر.
112. الملك ذو القرنين.
113. الإسراء وبني إسرائيل.
114. ظهورات المسيح الدجال عبرالعصور.



115. هابيل وقابيل.
116. التلاعب بالعقول عبر العصور.
117. الحقيقة والباحثون عن الحقيقة.
118. الفراسة والنساء.
119. داعش مارد العصر الأخير.
120. ظهورات الشيطان عبر العصور.
121. الشيطان أمير هذا العالم (وليم كاى غار) تقديم ومراجعة.
122. قبضة الشيطان.
123. عصر الخداع آخر العصور على الأرض.
124. القحطاني خليفة آخر الزمان.
125. الإنذارات الأخيرة للأرض.
126. غلبت الروم ذات القرون.
127. جنرالات المال والاقتصاد يحكمون العالم.
128. تميم الدارى و666 - رواية.
129. الإسكندر الأكبر المقدوني.
130. صقر قريش - عبد الرحمن الداخل.
131. هرقل عظيم الروم.
132. النبوءات الإلهية.
133. كيسنجر عراب النظام العالمي.
134. أرطغول وتأسيس الدولة العثمانية.
135. شخصيات غامضة في القرآن حيرت العلماء.
136. رواية قرن الشيطان.
137. هيرودس أغريبا مؤسس الماسونية في القرن الأول الميلادي.
138. إدريس نبي الله وسفر أخنوخ.
139. فلاد الثالث (دراكولا).
140. القدس في نبوءات الكتب المقدسة.


منصور عبد الحكيم
موائد الشيطان
دار رائدة للنشر والتوزيع
ت : ٣٦٢٥٣١٩